

جامعة عمار التليجي بالاغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني  
لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط  
دراسة ميدانية بمدينة آفلو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس  
تخصص: إرشاد و توجيه

تحت إشراف الدكتور:

مادين عاجب

إعداد الطالبة :

- خرصي جدلة حنان

الأستاذ ✍ محمد صافي..... رئيس اللجنة

الأستاذ ✍ طاهر نقموش..... مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

## شكر و عرفان

قَالَ تَعَالَى: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ سُورَةُ النَّبَأِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

اللهم علمنا ما ينقصنا وانقص بما علمتنا

أولا وقبل كل شيء نشكر الله على إتمام عملنا المتواضع

تتقدم بالشكر وخالص التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "عاجب مدين"

الذي لم يخل علينا بتقديم النصائح والتوجيهات القيمة، فجزاه الله ألف خير.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذتنا في تخصص علم النفس إرشاد والتوجيه.

كما نتقدم مسبقا بشكرنا الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة.

نشكر كل من بذل معنا جهدا ووفر لنا وقتا ونصح لنا قولاً.

وفي الختام نسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالص لوجهه الكريم.

# إهداء

أهدي تخرجي وثمره جهدي وذروة سنام دراستي وفرحتي التي انتظرتها طوال حياتي

إلى من تربيت علي يديه

إلى من علمني القيم والمبادئ والأخلاق، إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه، إلى مصدر

الداعم والعطاء والينبوع الأمل والطموح إلى "أبي الغالي" (عمر خرصي) حفظه الله ورعاه

وإدامها الله تاج علي رأسي

وإلى الصدر الدافئ والقلب الحنون، إلى من لا تنساني بالدعاء في لياليها ونهارها

إلى من لا أجد لها كلمات تعبر عنها لقيمتها إلى "أمي الغالية" (زينب حويطي)

أطال الله بعمرها وكتب الله لها الصحة والعافية طوال حياتها

إلى كل إخوتي وأخواتي (عادل، إيمان، عيسى) والبراعم (ساعد، عمر، زينب، نورة).

وإلى أختي الدكتورة فتيحة تمزور وبناتها (زهرة ونمارق

إلى كل من دونوا أسمائهم بأحرف من ذهب في ذاكرتي

إلى كل من قابلتهم في مشوار دراستي خاصة الأستاذ الدكتور المشرف

"عاجب مدين"، وإلى الذين احترمتهم فقدروني وكانوا نبلاء في معاملتي.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بأفلو ، فضلا عن التعرف على مستوى السلوك العدواني عند هذه العينة و كذا التعرف على الفروق بين أفرادها في كل من المتغيرين السابقين تبعا للجنس، و قد استعمل المنهج الوصفي في هذه الدراسة كما أنها اعتمدت على عينة قوامها (293) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمدينة أفلو ، منهم (128) ذكرا و (165) أنثى . وتم استخدام مقياسين : مقياس التوافق النفسي ( لمحمود عطية هنا ) (1986) و مقياس السلوك العدواني ( لباص و بيري ) ترجمة ( معتر سيد عبد الله و صالح أبو عبادة ) سنة (1995) ، كما تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss18) .

و قد توصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط للسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية للتوافق التنفسي و الدرجة الطلية للسلوك العدواني ، كذلك توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التوافق النفسي بين الجنسين لصالح الإناث و إلى عدم وجودها في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين في الدرجة الكلية و بعدي ( اللفظي و الغضب ) ووجودها في بعدي ( البدني لصالح الذكور و العداوة لصالح الإناث ) .

● الكلمات المفتاحية :

التوافق النفسي - السلوك العدواني - تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

## **Abstract**

This study aimed to identify the relationship between psychological adjustment and aggressive behaviour among fourth year middle schools pupils in Aflou city .

The original study sample consisted of (293) pupils ( 124 males and 169 females ) who were selected at random , in this research we use the descriptive method , and the following tools had been used :

- Psychological Adjustment Scale (Mm Mahmoud Attia Hanna , 1986 ) .
- Aggressive Behaviour ( Bass & Perry Translated by Moataz Said Abdeallah and Saleh Abdou Obada , 1995 ) .

### **Statistical treatment used in the study :**

A statistical program ( spss18) Statistical Package of the Social Sciences , to analyse and manipulated data .

The following statistical treatment where used to analyse the results of field study :

- Means and Percentages .
- Pearson Correlation
- T. test

### **Results of the study :**

The study reached the following results :

- The presence of average level of aggressive behavior among the pupils of the fourth year middle school .
- There is negative correlation , statistically significant between psychological adjustment and aggressive behavior .

- There are statistically significant differences between males and females pupils in psychological adjustment.
- There are no statistically significant differences between males and females pupils in aggressive behavior .

Key words : Psychological Adjustment – Aggressive Behaviour – Pupils of the fourth year middle school .

## فهرس المحتويات

الإهداء

شكر و تقدير

- ملخص الدراسة باللغة العربية ..... أ
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية ..... ب
- فهرس المحتويات ..... ج
- فهرس الجداول ..... د
- فهرس الملاحق ..... هـ
- مقدمة ..... 01

## الجاناب النظري

### الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة ..... 05
- 2- فرضيات الدراسة ..... 10
- 3- أهداف الدراسة ..... 10
- 4- أهمية الدراسة ..... 10
- 5- الدراسات السابقة ..... 11
- 6- التعاريف الإجرائية ..... 17

### الفصل الثاني : التوافق النفسي

- تمهيد ..... 21
- 1- تعريف التوافق النفسي ..... 22
- 2- أبعاد التوافق النفسي ..... 23

- 3- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي ..... 28
- 4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي ..... 29
- 5- أساليب قياس التوافق النفسي ..... 33
- 6- خلاصة الفصل ..... 35

### الفصل الثالث السلوك العدواني

- 1- تمهيد ..... 37
- 2- تعرف السلوك العدواني ..... 38
- 3- أنواع السلوك العدواني ..... 40
- 4- أسباب السلوك العدواني ..... 42
- 5- آثار السلوك العدواني ..... 45
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني ..... 47
- 7- علاقة التوافق بالسلوك العدواني ..... 50
- 8- خلاصة الفصل ..... 53

### الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة

- 1- تمهيد ..... 56
- 2- منهج الدراسة ..... 56
- 3- حدود الدراسة ..... 56
- 4- الدراسة الاستطلاعية ..... 56
- 5- دوات جمع البيانات ..... 58

71.....	6- مجتمع وعينة الدراسة
71.....	7- عينة الدراسة
72.....	8- إجراءات التطبيق
73.....	9- الأساليب الإحصائية

## الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

- 1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض و تفسير نتائج الفرضية الرابعة
- 5- الاستنتاج العام
- 6- الخاتمة
- 7- مقترحات الدراسة

### قائمة المراجع

- 1- المراجع العربية
- 2- المراجع الغربية

### قائمة الملاحق

- 1- الملحق رقم (1) قائمة الأساتذة المحكمين
- 2- الملحق رقم (2) مقياس التوافق النفسي
- 3- الملحق رقم (3) مقياس السلوك العدواني
- 4- الملحق رقم (4) نتائج ا

5- لدراسة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( spss18 )

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف بعض أنواع السلوك العدواني	41
02	خصائص العينة الاستطلاعية	57
03	أرقام البنود الإيجابية و السالبة لمقياس التوافق النفسي	59
04	أرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني	60
05	أرقام البنود الايجابية و السالبة لمقياس السلوك العدواني	61
06	البنود الأصلية و البنود المعدلة لمقياس التوافق النفسي	62
07	معامل ارتباط كل بند من الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	63
08	الفروق بين المتوسطات بين الدرجات المرتفعة و المنخفضة لمقياس التوافق النفسي	64
09	معامل ألفا كرونباخ و إعادة الاختبار للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	65
10	البنود الأصلية و البنود المعدلة لمقياس السلوك العدواني	66
11	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	67
12	معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	68
13	الفروق بين متوسطات الدرجات المرتفعة و المنخفضة لمقياس السلوك العدواني	69
14	معامل ألفا كرونباخ و إعادة الاختبار للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	70
15	المؤسسات المتواجدة بمدينة أفلو و عدد الذكور و الإناث فيها	71
16	المؤسسات التي تم اختيارها للدراسة و عدد الذكور و الإناث فيها	72
17	حساب المتوسط الحسابي لمقياس السلوك العدواني و مقارنته مع المتوسط الفرضي	75
18	حساب معامل بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي و مقياس السلوك العدواني	77
19	حساب دلالة الفروق ( t.test ) بين الجنسين لمقياس التوافق النفسي	78
20	حساب دلالة الفروق ( t.test ) بين الجنسين لمقياس السلوك العدواني	80

## فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	ملحق رقم (1) قائمة الأساتذة المحكمين
02	ملحق رقم (2) مقياس التوافق النفسي
03	ملحق رقم (3) مقياس السلوك العدواني
04	ملحق رقم (4) نتائج الدراسة ب (spss18)

## مقدمة :

يحظى السلوك العدواني باهتمام كبير من طرف علماء النفس الحديث نظرا لانتشاره بين أوساط التلاميذ ذلك باعتباره سلوك غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضرارا على الفرد والمجتمع على حد سواء .

والسلوك العدواني هو أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إتلاف الممتلكات شرط توافر النية لإيقاع الأذى (سليمان 2008 ص 15) .

إن ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ هو دليل على عجزه عن التوافق أي انه من مؤشرات سوء توافقه ونظرا لكون التوافق النفسي دليل على تمتع التلميذ بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري حيث يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع عناصر المؤسسة التربوية وتعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة حيث يقضي التلميذ جزءا كبيرا من حياته فيها يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية وقد أثبتت الدراسات على أن التوافق النفسي أمر ضروري للتلميذ لأنه يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد ويرفع لديه درجة الانتماء وكذلك الشعور بالأمن النفسي وان سوء التوافق النفسي للتلميذ يظهر من خلال العلاقة بالذات والأسرة والمدرسة حيث تظهر سلوكيات تتميز بالعدوانية كممارسة العنف وإيقاع الأذى بالآخرين وإتلاف ممتلكات المؤسسة التربوية لذا فان الدراسة الحالية تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو وقد تم تقسيم الدراسة إلى ما يلي :

- **الفصل الأول :** خصصناه للإطار العام للدراسة وذلك بتحديد إشكالية الدراسة ووضع الفرضيات وكذا أهداف وأهمية الدراسة كما تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين وفي الأخير تم الإشارة إلى أهم التعاريف الإجرائية
- **الفصل الثاني :** خصص للمتغير المستقل وهو التوافق النفسي من خلال تعريف التوافق النفسي وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه وكذا النظريات المفسرة له وأساليب قياسه وأخيرا خلاصة الفصل
- **الفصل الثالث :** خصص للمتغير التابع وهو السلوك العدواني حيث تم تعريف السلوك العدواني وذكر أنواعه وأسبابه وآثاره كما تم التطرق لأهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني وأخيرا حاولنا أن نبين العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني بغية الربط بين الفصلين ومن ثم خلاصة الفصل.
- **الفصل الرابع :** و خصص للإجراءات الميدانية للدراسة و تضمن :

منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، أدوات جمع البيانات ، مجتمع و عينة الدراسة ، إجراءات الدراسة و أخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة .

- **الفصل الخامس :** خصص لعرض و مناقشة النتائج الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي وصلنا إليها من خلال المعالجة الإحصائية بالحزمة الإحصائية ( spss 18 ) كما قمنا بعرض الاستنتاج العام و الخاتمة و أخيرا المقترحات و ذكر قائمة المراجع و الملاحق .

# الجانب النظري

. الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

. الفصل الثاني

التوافق النفسي

. الفصل الثالث

السلوك العدواني

# . الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- التعريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

• خلاصة الفصل

## 1- مشكلة الدراسة:

يعتبر المجتمع الإنساني مجموعة أفراد تربطهم علاقات اجتماعية مختلفة ، و هم في حركية دائمة مما يولد لديهم علاقات تنتج عنها حقوق وواجبات يجب أن يلتزموا بها ، و إن حدث خلل في هذه المنظومة ظهرت مشكلات اجتماعية تؤثر بدورها عليهم ، و نجد من بين الأفراد الأكثر تأثراً الذين يمرون بفترة عمرية من (15 إلى 18) سنة ، و هي مرحلة متميزة من مراحل النمو الإنساني تطراً فيها تغيرات على الجانب النفسي و الجسدي و الانفعالي ، حيث يمثل التوافق النفسي أهمية كبيرة في هذه المرحلة ، و الإنسان مهما كان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً أو شيخاً ، يسعى دائماً لتحقيق ذاته و مكانته في المجتمع لاتخاذ قراراته ، لكن تبقى مرحلة المراهقة هي الفترة الحساسة التي يسعى فيها المراهق إلى تحقيق أكبر مستوى من التوافق مع تغيرات جسمية و التوقعات الاجتماعية و الدراسية ، فالتوافق النفسي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للتلميذ من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي التلميذ جزءاً كبيراً من حياته يتلقى أنواع العلوم و المعرفة فيها .

و يرى الباحث (هنري سميث) (Henry Smith) أن التوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى ، فالتوافق الجيد مؤشر إيجابي و دافع قوي يدفع المتعلمين للنجاح من ناحية ، و يرغبهم في المدرسة من ناحية أخرى و يساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم و معلمهم من ناحية أخرى كذلك. (العيسوي، 1995، ص.41) .

و يذكر " محمد عودة الريماوي" (2003) أن توافق التلميذ في مرحلة الدراسة و التي تتزامن مع مرحلة المراهقة مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة ، فمعظم التلاميذ المراهقين و الراشدين المتوافقين مع أنفسهم و

مع مجتمعهم توافقا حسنا كانوا قد تمتعوا بطفولة سعيدة تكاد تخلو من المشاكل ، بينما التلاميذ السيئ التوافق هم تعساء في طفولتهم كثيري المشاكل في صغرهم .

و لاستعادة حالة التوازن و الاستقرار النفسي الذي يجعلهم ، يعيشون في سلام مع أنفسهم و مع الناس ، يحاولون اتخاذ بعض الأساليب المعينة التي تدفعهم إلى السلوك العدواني .

(الريماوي، 2003، ص.40)

و هذا الأخير أخذ اهتماما كبيرا من طرف الباحثين في ميادين علم النفس و التربية و علم الاجتماع و على الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول مظاهر و أسباب هذا السلوك و طرق معالجته متباينة .

وقد تطور مفهوم السلوك العدواني مع تطور الدراسات التي تناولته بمختلف جوانبه حيث يعد السلوك العدواني من القضايا الهامة في المجال التربوي ، و سيضل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث و التمحيص و الدراسة ، و يرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن السلوك الإنساني ، متعدد الأبعاد متشابه المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ، ومع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرتة .

(العقاد، 2000، ص.7).

إن ما يصدر عن التلميذ من سلوك عدواني هو انعكاس لتأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الأكاديمية ، فالسلوك العدواني من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور ، و عانت منها الإنسانية على مر الأزمان ، فهو ليس شيء مطلقا بمعنى أنه يدل على فعل ثابت له أوصاف محددة ، و لكنه شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة مثل الزمان و المكان و الظروف الاجتماعية.

(الزغبى، 2007، ص.80).

و تعتبر المشاكل السلوكية في المدرسة بشكل عام و في قاعة التدريس بشكل خاص من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام ، فقلة احترام الأستاذ وانعدام الانصياع للتعليمات و القيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين من طرف عدد من التلاميذ أضحى ظاهرة وحب على الباحثين دراستها وقد قامت الباحثة "سامية بوشاشي" (2013) بدراسة تناولت فيها العلاقة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي على عينة من الطلبة الجامعيين تكونت من (340) طالب و طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية و طبق عليهم مقياس السلوك العدواني من إعداد لباحثين (باص و بيري ) ترجمة ( سيد عبد الله و صالح أبو عباة )، و كذا مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث (صلاح الدين أحمد الجمال) .

و قد تم تعديلهما بما يناسب البيئة الجزائرية و بعد جمع البيانات ، تم تفرغها و معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و تم التوصل الى النتائج التالية :

- وجود سلوك عدواني لدى طلبة الجامعة .
- وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور .
- وجود علاقة سالبة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين .
- أن الطلبة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط. ( رحمانى، معمرى، 2014، ص26)

وفي دراسة لبلحاج فروجة (2011) : بعنوان التوافق النفسي و علاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و لدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ لمرحلة الثانوية و شملت الدراسة على عينة من (320) تلميذ و تلميذة خلال الموسم الدراسي ( 2010/2011) ، وقد أسفرت النتائج على مايلي :

- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم .

- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

(فروجة،2011،ص.20)

و في دراسة قام بها "الطيار" (2005) بعنوان التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسلوك العدواني ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية و قد تكونت العينة من (96) تلميذ وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤلات المطروحة .

وقد أدلى التلاميذ بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي ، و أدلى المدرء و الوكلاء بأهمية دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي و هو عدم اهتمام الأسرة بالتربية كما أدلى التلاميذ بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي و هذا من خلال استمارة المقابلة الشخصية عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، وليس من اليسر أن يتسرب السلوك العدواني إلى داخل المدرسة التي هي بمثابة أماكن التربية و التعليم و غرس القيم و المبادئ و الأخلاق الحميدة ، و لكن الواقع يشهد أن ظاهرة السلوك العدواني تفتشت و انتشرت في مدارس العالم ، سواء المتحضر أو النامي .

(الطيار،2005،ص.45).

و في دراسة "لحسنية بنت ستي" (2013) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و شملت هذه الدراسة على (211) تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية و أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات دائرة تقرت خلال الموسم الدراسي 2012-2013 معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية و مقياس الدافعية للتعلم و قد أسفرت النتائج كما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى باختلاف الجنس
- عدم وجود علاقة دالة إحصائية في التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف التخصص.

(رحماني، معمرى، 2014، ص.2)

وفي دراسة ل " احمد عبد الله الشبان" (2000) بعنوان الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية للبنين. أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض خلال الموسم الدراسي (1999-2000) وقد هدفت إلى الكشف عن علاقة الضبط النفسي بالسلوك العدواني وشملت العينة (1430) طالب من طلاب الثانوية وتم الاعتماد على المنهج الوصفي. وقد طبق مقياس السلوك العدواني (لباص وبيري) ترجمة (سيد عبد الله وصالح أبو عباة) وقد أسفرت النتائج على مايلي :

- وجود فروق دالة إحصائية بين السلوك العدواني ومواقع الضبط النفسي داخليا وخارجيا
  - وجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض والأفعال العدوانية وان الأفراد الذين يتمتعون بضبط نفسي أو ذاتي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التحكم والسيطرة
- على سلوكهم (ضيدان، 2000، ص.92).

وبناء على هذا أردنا القيام بدراسة حول علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وذلك للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط ؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

## 2- الفرضيات :

- نتوقع مستوى سلوك عدواني متوسط لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ومستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

## 3- اهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي :
- معرفة السلوك العدواني عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
  - معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
  - معرفة إذا كانت هناك فروق في درجات التوافق النفسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
  - معرفة ما إذا كانت هناك فروق في درجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

## 4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في مايلي :
- أهمية المتغيرات المدروسة المتمثلة في التوافق النفسي والسلوك العدواني.
  - المرحلة الدراسية التي تدور حولها الدراسة والمتمثلة في مرحلة التطور المتوسط وبالذات السنة الرابعة متوسط.

- تكمن كذلك أهميتها في كونها قد تسهم في إثراء الدراسات النفسية في المحيط المدرسي وقد تلقى المزيد من الضوء على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى هذه العينة إلا وهي تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

## 5- الدراسات السابقة:

### 5-1 الدراسات العربية:

- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

#### - دراسة بلحاج فروجة (2001) :

بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على 320 تلميذ وتلميذة خلال الموسم الدراسي (2010-2011) وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية إلى التعلم.

- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

(فروجة، 2011، ص.20)

#### - دراسة حسينة بن ستي (2013):

بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" وشملت عينة الدراسة (211) تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية و أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات دائرة تقرت خلال

الموسم الدراسي (2012-2013) معتمدة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي كما تم الاعتماد على اختبار

الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية و مقياس الدافعية وقد أسفرت النتائج عما يلي :

- عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولثانوي باختلاف الجنس.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا في التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولثانوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولثانوي باختلاف التخصص.

(علوم وآداب) (رحماني، معمري، 2014، ص.22)

● الدراسات التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات:

- دراسة أحمد عبد الله الثنيان (2000) :

بعنوان "الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين و أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض خلال الموسم الدراسي (1999-2000) هدفت إلى الكشف عن علاقة مصدر الضبط النفسي بالسلوك العدواني ، وشملت عينة الدراسة (1430) طالب من مدارس المرحلة الثانوية للبنين ، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العنقودية العشوائية موزعة على (10) مدارس بواقع مدرستين من كل مركز إشرافي ، و تحقيق لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، أما الأداة الثانية فتمثلت في مقياس السلوك العدواني ل ( باص وبييري ) و قد أسفرت النتائج على ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و موقع الضبط النفسي داخليا و خارجيا.
- وجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض و الأفعال العدوانية ، و أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط نفسي أو ذاتي مرتفع يكونون أكثر قدرة على التحكم و السيطرة على سلوكهم (ضيدان، 2003، ص.91).

• الدراسات التي تناولت التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني:

- دراسة سامية بوشاشي(2013):

بعنوان "السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة " ، أجريت هذه الدراسة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو ، و تحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و تكونت عينة البحث من (340) طالب و طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، و طبق عليهم مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث (باص و بييري ) ، و كذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحث " صلاح الدين أحمد الجماعي " اللذان تم تعديلهما بما يتلاءم مع البيئة الجزائرية و بعد جمع البيانات تم تفرغها و معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية و تم تطبيق اختبار (T) لدلالة الفروق ، و معامل الارتباط " بيرسون " لدراسة العلاقة بين المتغيرين كذلك و حساب النسب المئوية لتحديد مستويات متغيري البحث توصلت نتائج البحث إلى ما يلي :

- وجود سلوك عدواني متوسط لدى طلبة الجامعة.
  - وجود فروق دال إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور.
  - ان طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين .
  - وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- (رحماني، معمري، 2014، ص.26).

في دراسة "الطيّار" (2005) بعنوان التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسوك العدواني ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية و قد تكونت العينة من (96) تلميذ و شملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

وقد أدلى التلاميذ بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف ، وأدلى المدرء و الوكلاء بأهمية دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي و هو عدم اهتمام الأسرة بالتربية كما أدلى التلاميذ بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي و هذا من خلال استمارة المقابلة الشخصية عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، وليس من اليسر أن يتسرب السلوك العدواني إلى داخل المدرسة التي هي بمثابة أماكن التربية و التعليم و غرس القيم و المبادئ و الأخلاق الحميدة ، و لكن الواقع يشهد أن ظاهرة السلوك العدواني تفتشت و انتشرت في مدارس العالم ، سواء المتحضر أو النامي

(الطيّار، 2005، ص.45).

## 2-5 الدراسات الأجنبية :

### - دراسة براساد (1980) Prasad

تمحور موضوع الدراسة حول دراسة الفروق بين الجنسين في التعبير عن العدوان و قد شملت عينة الدراسة (50) طالب و طالبة من طلاب الدراسات العليا بالهند ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (20 و 25) سنة ، تم استخدام مقياس العدائية من اعدا الباحث ( باص و بيرري ) و قد انتهت النتائج إلى ما يلي:

- الذكور يحصلون على درجات مرتفعة في مجالات العدوان غير المباشر و الشك و العدوان اللفظي مقارنة مع الإناث على تلك المجالات.

- كما يمكن للثقافة أن تكون المحدد الرئيسي في زيادة التنفيس الانفعالي لأشكال معينة من العدوان.

(رشاد، 1993، ص.47).

- دراسة الباحثان (تول و جاكبار) (Jokupcak M et Tullmpt) (2005):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير التعرض للحوادث المؤلمة على أعراض الغضب و العدوان و العنف لدى الطلبة و قد أجريت الدراسة على عينة من الذكور الجامعيين ، و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور الذين تعرضوا لحوادث مؤلمة لأظهروا درجة عالية من الغضب ، و العدوان و العنف ، أكثر من الذكور الذين لم يتعرضوا لحوادث مؤلمة (نظمي، 2007، ص.360).

- دراسة الباحث (أنفانت) (Onvannt) و آخرون (et al Onvannt) (1984):

لقد افترض (أنفانت) (Onvannt) و آخرون أن الفرد الأكثر جدلا يكون أكثر احتمالا لاستقبال الرسائل العدوانية اللفظية في الموقف الجدلي ، و للتحقق من ذلك أجريت الدراسة على عينة تكونت من (83) ذكرا و (91) أنثى من طلاب الجامعة و انتهت النتائج إلى تفوق الذكور في العدوان اللفظي في المواقف الجدلية عن الإناث. (موسى، بدون سنة، ص.48).

### التعقيب على الدراسات:

فيما يخص الدراسات التي اهتمت بالتوافق النفسي و بعض المتغيرات الأخرى مثل العلاقة بين التوافق النفسي و علاقته بدافعية التعلم لدى المراهق و تلاميذ الثانوية مثل دراسة بلحاج فروجة (2011) و دراسة حسينة بن ستي (2013) فمن حيث العينة فقد تمت دراسة التوافق النفسي لمرحلة المراهقة في أغلب المراحل التعليمية ( المتوسطة ، الثانوية ، و الجامعية ) كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بالإضافة إلى

استخدام مقاييس أصلية أما من حيث النتائج فقد جاءت متفقة على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية كما بينت عدم وجود فروق إحصائية بين درجات التوافق النفسي وفق متغير السن و التخصص .

فيما يخص الدراسات التي تناولت السلوك العدواني و بعض المتغيرات مثل دراسة الثنيان (2000) و دراسة الطيار (2005) ، فمن حيث العينة فقد تم دراسة السلوك العدواني لمرحلة المراهقة في مرحلة الثانوية ، كما تم اختيار العينة بأسلوب العينة العنقودية العشوائية ، بالإضافة الى استخدام مقاييس أصلية مثل مقياس (باص و بيرى) و كذلك استمارة المقابلة الشخصية ، أما من حيث النتائج فقد أكدت الدراسات على وجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض و الأفعال العدوانية ، كما توصلت إلى وجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف ، كما أن التنشئة الأسرية لديها دور كذلك في العنف المدرسي كذلك توصلت

الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائية بين السلوك و الضبط النفسي داخليا و خارجيا .

فيما يخص الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي و السلوك العدواني ، مثل دراسة سامية بوشاشي (2013) فيما يخص العينة فهي من طلبة الجامعة و قد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بالإضافة إلى استعمال مقاييس مكيفة ، أما من حيث النتائج فقد توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق النفسي و السلوك العدواني ، و إلى وجود سلوك عدواني متوسط لدى طلبة الجامعة ، و إلى وجود فروق في السلوك العدواني لصالح الذكور و إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين .

أما فيما يخص الدراسات الغربية فقد ركزت على العدوان اللفظي وقد توصلت إلى وجود درجات مرتفعة

في العدوان اللفظي مقارنة مع الإناث في ذلك على مقياس (باص)(bass)

وهو الأداة التي اعتمدت عليها جميع الدراسات التي تطرقنا إليها

في الأخير ومن خلال الدراسات التي تطرقنا إليها سواء العربية أو الغربية يتضح أنالتوافق النفسي والسلوك العدواني غير مرتبطين بتغير الجنس أو التخصص بخلاف دراسة سامية بوشاشي التي توصلت إلى عكس ذلك فيما يخص متغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

بصفة عامة يتضح أن اغلب الدراسات استخدمت عينة من المراهقين الذين يزاولون دراستهمفي المتوسط أوالثانويأو الجامعة كما انه كانت اغلب المقاييس المستخدمة أصلية في الدراسات الأجنبيةأو مكيفة بالنسبة للدراسات العربية حيث تم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المناسبة.

## 6- التعاريف الإجرائية

### 1- التوافق النفسي

- يعرفه الباحث (ولمان) (1973) بأنه التغيير في السلوكالتي يقتضيها إشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة

(الشاذلي 2001،ص.74)

يعرفه "محمود عطية هنا" بأنه عملية تشير إلىالأحداث النفسية التي تعمل على اسبعاد حالات التوتر واعدة الفرد إلى مستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها.

(هنا،1986،ص.59)

- يعرفه(لازاروس)بأنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغط المتعددة.  
(القذافي،1998،ص.109)

التعريف الإجرائي:

هو شعور التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط بوجود علاقة جيدة "بينه وبين ذاته"، وهو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات اقلو على مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا (1986) .

2- السلوك العدواني:

- يعرفه "عبد الرحمان عيسوي" بأنه النزعة إلى ابتداء المقاتلة كخطوة وسط بين الجينيات والسلوك. (رشاد، 1993، ص.594).
- يعرفه (البرت باندورا) (1973) بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات، والإيذاء إما يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة وإما يكون بدنياً على شكل ضرب. (عمارة، 2007، ص.13) .
- يعرفه (ارلونديباص ومارك فيير) (1992) انه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر. (معمرية، 2007، ص.144).

التعريف الإجرائي:

هو سلوك صادر عن تلميذ من تلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث يؤدي به هذا السلوك إلى إلحاق الأذى والضرر بنفسه أو بغيره ويظهر في صورة سلوكيات لفظية أو غير لفظية.

كما انه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات اقلو على مقياس السلوك العدواني.

(لباص وبييري) "ترجمة سيد عبد الله وصالح أبو عباة سنة" (1995).

## . الفصل الثاني

### التوافق النفسي

• تمهيد

1- تعريف التوافق النفسي

2- أبعاد التوافق النفسي

3- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

5- أساليب التوافق النفسي

• خلاصة الفصل

### • تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق النفسي من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك أنه تقييم لسلوك الإنسان. وعلم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان و توافقه مع البيئة ، و دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق ، ومن بين المجالات التي يجب فيها التوافق "المجال الدراسي"، فالعملية التربوية هي عملية مستمرة ، و التلميذ يسعى دائماً لتحقيق التوافق من أجل استيعاب المواد الدراسية و إقامة علاقات ناجحة مع الأساتذة و الزملاء ، وبالتالي التكيف مع الوسط المدرسي و مواجهة مختلف العقبات التي تعوقه خلال فترة التمدرس ، و لقد جاء هذا الفصل ليعالج موضوع التوافق النفسي بشيء من التفاصيل ليسهل علينا فهمه في المحيط المدرسي ، حيث نعرض مختلف التعاريف للتوافق النفسي ، وكذا أبعاده و العوامل المؤثرة فيه ، و من أجل التعمق أكثر نعرض أهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي ، بعد ذلك نتطرق إلى أساليب قياس التوافق و خلاصة الفصل .

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### 1- التوافق النفسي:

#### 1-1 تعريف التوافق:

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق النفسي و ذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين و من بين أهم التعاريف نجد :

- المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية و التحليل النفسي:

يعرف (أنجلش)(**Angelh**)(1958) التوافق بأنه حالة من العلاقات المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته و على أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية و الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه (الشادلي،2001،ص.73) .

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية ل(لومان)(**louman**)(1973) و الذي يرى أن التوافق هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، و مواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه .

- تعريف (لازاروس)(**Lazarus**):

التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة.

(القذافي،1998،ص109)

#### 2.1. تعريف التوافق النفسي:

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته ، و توافقه مع الوسط المحيط به،وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ، و يضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي . (فروجة،2011،ص.117).

## الفصل الثاني التوافق النفسي

يقول "صلاح مخيمر" أن التوافق النفسي هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير ( و هذا جمود و سلبية و استسلام ) و تغيير الواقع القابل للتغيير ( وهذا مرونة و إيجابية و ابتكار و صيرورة ) فالتوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق و الشعور بالأمن و الاطمئنان بعيدا عن الخوف و التوتر.

(زهران، 2001، ص.94)

كما تعرفه "اجلال سري" بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل في سلوكه و بيئته (الطبيعية و الاجتماعية ) و تقبل ما لا يمكن تعديله فيها ، حتى تحدث حالة من التوازن و التوافق بينه و بين البيئة التي تتصمناشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(سري، 2000، ص.152)

و من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، و هو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد عن ذاته و قبول الآخرين له و الخلو من الحزن الذاتي و تقبله لذاته.

### 2- أبعاد التوافق النفسي:

كما تعددت الاتجاهات في تحديد مفهوم التوافق النفسي، تعددت مجالات التوافق ، فنجد التوافق العقلي و التوافق الدراسي، و التوافق الزوجي، و التوافق المهني، و التوافق السياسي، و الاقتصادي ... الخ و هذا كله يكون تبعا لتعدد مواقف الحياة و فيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز عللا مستويات مختلفة و لقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### 2-1 التوافق الشخصي:

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه، و رغباته المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا مع متطلبات مجتمعه، وهذا يعني التوفيق التام إذ لا يخلو من هذه الصراعات، وإنما القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، و القدرة على حل المشاكل بطريقة إيجابية.

(زهرا، 1997، ص27)

ويرى "حامد عبد السلام زهران" بأن التوافق النفسي يضمن السعادة مع النفس و الرضا مع النفس، وتقليل الصراع الداخلي بإشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية والفيسيولوجية، و الثانوية و المكتسبة، و تعبر عن سلم داخلي، يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة

(زهرا، 2001، ص.30)

و يتفق كل من "عبد الحميد محمد شادلي" و "حامد عبد السلام زهران" على أن التوافق الشخصي هو التحقيق للرضا النفسي، لإشباع موقف بين الدوافع المتصارعة بحيث يستطيع التحكم في هذه الصراعات و التقليل منها.

و يتضمن التوافق الشخصي عدة جوانب تتمثل في:

#### ● الاعتماد على النفس:

يقصد به تحمل المسؤولية و ميل الفرد للقيام بما يراه من عمل دون طلب المساعدة من الغير و دون الاستعانة بمن يساعد مع القدرة على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد من غيره.

#### ● الإحساس بالقيمة الذاتية :

يتضمن شعور الفرد بتقدير من طرف الآخرين، و ذلك برؤيتهم له قادراً على تحقيق النجاح و أنه محبوب و مقبول من الآخرين.

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### ● الشعور بالحرية الذاتية :

يتضمن شعور الفرد بأن لديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه أي بإمكانه أن يضع خطة مستقبله وذلك بالقدرة على توجيه سلوكه. (الشادل، 2001، ص. 52)

### ● الشعور بالانتماء:

أي أن الفرد يشعر بأنه مرغوب و محبوب من طرف والديه و أسرته و زملائه و أنهم يتمنون الخير له و هذه من الطبيعة البشرية حيث أنه لا يمكن الاستغناء عن الانتماء للجماعة، ولا يتحمل الوحدة و الانعزال.

### ● التحرر من الميل إلى الانفراد:

الشخص الذي يميل إلى الانفراد و الانطواء يكون عادة حساسا وحيدا، مستغرقا في نفسه، و الفرد الذي يحاول التحرر من الميل إلى الانفراد و الانطواء لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة، و التمتع به بالنجاح التخيلي أو التوهم و ما يتبعه من تمتع جزئي غير دائم.

### ● الخلو من الأعراض العصائية:

مثلا انحراف نفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة، أو الخوف، أو الشعور المستمر بالتعب، أو البكاء الكثير ... أي لا يشكو من الأعراض و المظاهر التي تشير إلى الانحراف و مما سبق يمكن القول بأن التوافق الشخصي يقوم على أساس الاعتماد على النفس، و الإحساس بالقيمة الذاتية من طرف الآخرين و الشعور بالانتماء إلى الجماعة أو أكثر من الناس، بالإضافة إلى التحرر من الميل إلى الانفراد و الانطواء لأن الإنسان بطبيعته اجتماعي، و الخلو من الأمراض العصائية.

### 2-2 التوافق الاجتماعي:

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات و مما يساعد ذلك:

## الفصل الثاني التوافق النفسي

- قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار والاعتماد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بواجبه للآخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب إلا يشوب هذه العلاقة عدوان أو الارتياب أو الانتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين.

(الشاذلي، 2001، ص. 53)

وعليه فان التوافق الاجتماعي يتمن تحقيق السعادة مع الآخرين وهذا متوقف على تقبل الشخص لذاته الالتزام بالمعايير الاجتماعية التي تختلف من مجتمع لآخر، والتفاعل الاجتماعي السليمين أفراد مجتمع سواء في الأسرة أو المهنة أو المدرسة أو الحياة الزوجية ا ولى غير ذلك من التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق ما يسمى بالصحة الاجتماعية كما يتضمن التوافق الاجتماعي على عدة جوانب تتمثل في:

### • اعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية:

أي انه يدرك ماهو الصواب وماهو الخطأ من وجهة نظر الجماعة ويتقبل أحكامها برضا إدراكه لحقوق الآخرين وموقفه حيالهم بمعنى أن الفرد يتقيد بمعايير الجماعة مدركا ما عليه من حقوق وواجبات من الآخرين وعلى الآخرين.

### • اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية:

وذلك بإظهار المودة نحو الآخرين ومساعدتهم عند الحاجة واللباقة في معاملات الفرد مع الآخرين سواء مع معارفه أو الغرباء وألا يكون أنانيا. (الشاذلي، 2001، ص. 54)

### • التحرر من الميول المضادة للمجتمع:

فلا يتبع ميوله و رغباته على حساب مجتمعه فعليه أن يكون قادرا على التوفيق بين ما يرغب فيه و ما يجد من متطلبات مجتمعه فلا يميل كل الميل للتشاحن و العدوان مع الآخرين.

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### • العلاقات في الأسرة:

و يتضمن ذلك شعور الفرد بأنه محبوب من طرف أسرته و تعامله معاملة حسنة، مما يجعله يشعر بالأمن و الاحترام بين أفراد عائلته.

### • العلاقات المدرسية:

يتضمن شعور الفرد بأنه محبوب من طرف مدرسته، و الاستمتاع مع زملائه و تكوين علاقات طيبة داخل المدرسة كما يتضمن شعور الفرد بأهميته و قيمته داخل المدرسة. (مرحاب، 1989، ص.53)

### 2-3 التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية و مشبعة بينه و بين أفراد أسرته، و مدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. ( و هو السعادة الأسرية المتمثلة في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالبها و سلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما و فيما بين الأولاد مع بعضهم البعض ، حيث يسود الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و التمتع بقضاء وقت الفراغ معا. (شقيير، 2005، ص.5)

### 2-4 التوافق المهني

يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها علما و تدريبا، و الدخول فيها و الانجاز و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالرضا و النجاح، و يعبر عنه بالعامل المناسب في العمل المناسب.

(زهرا، 1997، ص.27)

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### 2-5 التوافق الصحي ( الجسمي ):

و هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية و العقلية و الانفعالية ، مع تقبله للمظهر الخارجي و الرضا عنه، و خلوه من المشاكل العضوية المختلفة و شعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته و إمكاناته و تمتعه بحواس سليمة، و ميله إلى النشاط و الحيوية معظم الوقت و قدراته على الحركة و الاتزان و السلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط و العمل دون إجهاد أو ضعف لهفته و نشاطه.

( شقير، 2005، ص.6 )

### 3-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ، و يلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة و غير مباشرة:

### 3-1 التوافق النفسي و مطالب النمو:

من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي السوي في جميع مراحل و بكافة مظاهره ( جسميا ، و انفعاليا ، و اجتماعيا ) .

و مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد و التي يجب أن يتعلمها حتى يصبح

سعيدا و ناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، و يسهل تحقيق مطالب مطالب النمو الأخرى في نفس

المرحلة و في المراحل التالية، و يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة و في المرحلة التي تليها.

(زهران، 2001، ص.42)

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### 3-2 التوافق النفسي و دوافع السلوك:

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي ، إشباع دوافع السلوك و حاجات الفرد، و هذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوة الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس ، لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك.

(زهرا ن ، 2001، ص.43)

و يعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، و تمثلها الحاجات الحيوية، و إشباعها ضروري لحياة الفرد، و العوامل النفسية الاجتماعية مثل الحاجات النفسية (الأمن والاجتماع و تأكيد الذات) و إشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي.

### 3-3 التوافق و حيل الدفاع النفسي:

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي و هي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشوية و مسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر و القلق الناتجة عن الإحباط و الصراعات التي لم تحل و التي تهدد أمنه النفسي، و هدفها وقاية الذات و الدفاع عنها و الاحتفاظ بالثقة في النفس و احترام الذات و تحقيق الراحة النفسية و الأمن النفسي.

### 4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات و التفسيرات حول شخصية الإنسان وحدة تكامل جوانب حياته، و كيفية التداخل و التفاعل بين نواحي الشخصية و العوامل المؤثرة على توافقها النفسي، و فيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### 1-4 نظرية التحليل النفسي:

يرى (فرويد) (Freud) أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا(الشادلي، 2001، ص. 105)

و يعتمد التوافق لدى (فرويد) على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على اللهو، و الأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما و بين الواقع أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام اللهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعات الواقع أو المقل مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعات الواقع الذي ينعكس عليه سلبا، و منه إلى الاضطراب و إما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، و تقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه و تؤدي إلى الاضطراب النفس و سوء التوافق.

(سفيان، 2004، ص.165)

### - تعقيب على نظرية التحليل النفسي:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورهما للتوافق على قدرة الفرد في تخفيف التوتر و الألم و إشباع الحاجات، و إلا فهو سيء التوافق، و هذا التصرف يهمل دور الفرد في الجماعة و التزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للفرصة و بذلك يتم اختزال دور الإدراك و العقل و القيم الإنسانية، كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية، و سلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي و جعل الفرد أسير غرائزه.

يعتبر كل من (واطسون و سكينر) (**Watson et Skinner**) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة، و التي ترى أن أنماط التوافق و سوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد و التي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق و ساهمت في خفض التوتر لديه إذ أشبعت آنذاك دوافعه و حاجاته و إضافة إلى كونها مناسبة و ذات فعالية في التعامل مع الآخرين.

(وافي ، 2006، ص.69)

و اعتقد (واطسون و سكينر) (**Watson et Skinner**) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار و التلميحات البيئية و المعززات و أوضح (ولمان و كرانيرا) (**Wollman et kranara**) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقة مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك (فروجة، 2011، ص.11)

#### - تعقيب على النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسيرة الاجتماعية لأن المسيرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد و ضغوط الجماعة.

و يرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة و سيطرة عن الذات و يتحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة و في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته.

ترى النظرية الإنسانية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية و الإبداع، و كان في مقدمتهم كل من كارل روجرز و ابراهام و ماسلو، و ألبورت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجأون للتعبير عن بعض الجوانب المختلفة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم يؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك و يذهب ماسلو إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا و أهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع و علاقة مريحة معه - تقبل الذات و الآخرين و الطبيعة - تلقائية في الحياة الداخلية و الأفكار و الدوافع - التركيز على المشكلة و الاهتمام بالمشاكل خارج نفسه و الشعور برسالته في الحياة
- استقلال الذاتية - استقلاله عن الثقافة البيئية - علاقات شخصية متبادلة عميقة - تكوين لخلق ديمقراطي - التمييز بين الوسائل و الغايات - الخلق و الإبداع.

(صبره، أشرف، 2004، ص.159)

لقد أكد ماسلو أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد لدى الفرد، و ذلك بانتقال المعايير و الخصائص للتوافق سابقة الذكر.

#### - تعقيب على النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية و أن التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الإنسان بيئته و على تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، كذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

(صبره، أشرف، 2004، ص.159)

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته و قدراته و التوافق معها حسب الإمكانية المتاحة و أن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، و على هذا الأساس فقد أكد (ألبرت أليس) على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حال المشكلات، و أن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي و أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة و أكثر فاعلية.

#### - تعقيب على النظرية المعرفية:

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن الكثير من الوظائف البشرية تنمو لدى الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك للأفكار و المفاهيم الأساسية. و من خلال هذه النظريات التي طردها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

#### 5- أساليب قياس التوافق النفسي:

- أسلوب (تندال)، (1959)، (TENDAL) يتمثل في ما يلي:

- المحافظة على تكامل الشخصية - مساندة مطالب المجتمع - التكيف لظروف الواقعية - الاتساق مع النفس  
- التكور مع الزمن - المحافظة على الاتزان العاطفي - الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة و فاعلية

متزايدة. (مرحاب، 1989، ص. 61)

## الفصل الثاني التوافق النفسي

• أسلوب (هيوم بل)،(1960)،(BELL): لقد وضع (بل) مقاييس للتوافق العام هي:

- التوافق المنزلي - التوافق الصحي - التوافق الاجتماعي - التوافق الانفعالي - و قياس هذه الأنواع الأربعة

من المقاييس (بل) (BELL) يسمح بتحديد المجال الذي يعاني منه الفرد. (مجدي،1998،ص.283)

• أسلوب (1965)(LOUIS) وضع لويس محكات للتوافق في النقاط التالية:

- النظرة الموحدة للحياة - نضج العاطفة - الحساسية الاجتماعية - الاتزان الديناميكي.

• أسلوب "مصطفى فهمي" لقد وضع "مصطفى فهمي" محكات للتوافق في عشرة أبعاد هي:

- الراحة النفسية - الكفاية في العمل - الأعراض الجسمية - مفهوم الذات - تقبل الذات و تقبل الآخرين

- اتخاذ أهداف واقعية - القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية - القدرة على تكوين علاقات مبنية

على الثقة المتبادلة - القدرة على التضحية في خدمة الآخرين و الشعور بالسعادة .

(مرحاب،1989،ص.61-62)

## الفصل الثاني التوافق النفسي

### خلاصة الفصل :

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس و الصحة النفسية والاجتماعية، و لقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق و معايير و أبعاده و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي.

ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط، و من أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته على تحقيقها هي الدراسات العليا و التعليم الجامعي و النجاح و تحقيق توافق نفسي و تكيف حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط المدرسي.

# . الفصل الثالث

## السلوك العدواني

• تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- أنواع السلوك العدواني

3- أسباب السلوك العدواني

4- آثار السلوك العدواني

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6- علاقة التوافق بالسلوك العدواني

• خلاصة الفصل

## • تمهيد :

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة و الخطيرة المنتشرة في المجتمعات و التنظيمات و بين الأفراد بما فيهم طلبة المدارس لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه و على الأفراد الآخرين و الممتلكات ، فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقا أمام إشباع رغباته و حاجاته، و مهما اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى و الضرر بنفسه أو بالغير. و نظرا لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة فقد اتجهت جهود العلماء والباحثين و من بينهم علماء النفس إلى تحديد ماهيته و الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه، و في هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني و أهم العناصر المتصلة به و أيضا أنواع السلوك العدواني و العوامل المسؤولة عن حدوثه و النظريات المفسرة له و في الأخير نتناول العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني و من ثم خلاصة الفصل.

## 1- تعريف السلوك العدواني:

يستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعانٍ مختلفة ، لذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين نظراً لتعقده و لأن أسبابه متشابهة ، إلا أن الغالبية العظمى قد توصلوا إلى أن هذا النوع من السلوك، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالذات و الآخرين أو الأشياء ، و سنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المتعلقة به .

حيث يعرف (ألبرت باندورا)(Albert Bandura)(1973) السلوك العدواني بأنه سلوك ينتج عن إيذاء الناس أو تسليم الممتلكات، والإيذاء، إما أن يكون نفسياً على شكل السخرية أو الإهانة، و إما أن يكون بدنياً على شكل ضرب (ركل أو دفع)، ويعتمد "باندورا" في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي:

- أ- خصائص السلوك نفسه : مثل الاعتداء البدني ، الإهانة و إتلاف الممتلكات.
- ب- شدة السلوك : فالسلوك الشديد بتر عدوانياً ، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.
- ت- خصائص الشخص المتعدي: جنسه، عمره و سلوكه الماضي و خصائص الشخص المتعدى عليه.

نستخلص من هذا التعريف أن السلوك العدواني يلجأ إليه الأشخاص من أجل إلحاق أضرار على أشخاص آخرين أو على ممتلكاتهم، ويكون ذلك إما نفسياً أو بدنياً. و يرى (جريسيلد) (Jersild) وزملائه (1975) أن العدوان هو سلوك عنيف يتمثل في قول لفظي verbal أو مادي physical موجه نحو شخص معين أو شيء ما، و يقصد بالعدوان اللفظي إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الإشاعات المغرضة ضده.

والعدوان المادي يعني إلحاق الألم أو الضرر بشخص آخر أو بممتلكات أو أشياء ذات قيمة لديه وقد يتجه نحو ذاته.

( عمارة، 2007، ص. 13-14)

و يعرفه أيضاً (ليك بيدارد) (Bédard) بأنه سلوك بدني أو لفظي يهدف إلى إيذاء الآخرين

( Luc Bédard et al 2006 p 250 )

و يقول (بيتون ) ، (Benten) (1984) أن السلوك العدواني هو استعمال القوة و العنف في العلاقات بين الأفراد بدون تقرير لهذه القوة ، أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية.

(عمارة، 2007، ص، 17)

أما "محي الدين حسين و آخرون" (1983) قد عرفوا السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا ، صريحا أو ضمنيا ، مباشر أو غير مباشر ، نشطا أو سلبيا ، و حدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الانزعاج من قبل الآخرين ، أو مشاعر عدائية و ترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو الشخص نفسه. (معمرية، 2007، ص.144)

قول (فيرمان) و زملائه (ferman et all) بأنه فعل مقصود مدرك يؤدي إلى إيذاء شخص آخر. (أبوقورة 1996، ص 29)

و يرى (أرنولد باص) و (مارك بيرى) (1992) (A.Bass et Perry) أن السلوك العدواني هو أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بأفراد آخرين و الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا ، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي تواجه المعتدي عليه . (Butany,B,Pelcorts,B :and kaplan ,p144)

أما (جيمس دريفر)، (Driver) فهو يرى بأن السلوك العدواني " يعين المحجوم على الآخرين و الذي يرجع في الغالب و ليس دائما إلى المعارضة.

وحسب "عبد العزيز الفوضى" فإن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان ، و يمكن أن يتجه نشاطها اتجاها ضارا و يمكن أن يتجه اتجاها مفيد للفرد أو للمجتمع من هنا يتضح أن هناك الكثير من التداخل بين بعض هذه التعريفات و على ذلك فإن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظي ، مباشر أو غير مباشر ، صريحا أو ضمنيا ، موجها ضد الذات أو ضد الآخرين أو الأشياء ن و لكن في النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو الآخرين .

(الزغبى، 2002، ص200)

## 2- أنواع السلوك العدواني:

حاول الكثير من العلماء تصنيف السلوك العدواني إلى أنواع محددة وفق ما يلي :

- الموضوع الموجه له عدوان
- - مدى مباشرة و وضوح العدوان
- الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني

### 2-1 الموضوع الموجه له العدوان :

حيث قسم بعض الباحثون مثل "مديحة منصور" (1981) و (كوفمان)(kaufman)(1985) و "أحمد مطر" (1986) السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له العدوان إلى:

- العدوان نحو الذات
- العدوان الموجه نحو الآخرين
- العدوان على الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين

### 2-2 مدى مباشرة وضوح العدوان:

حيث قسم بعض الباحثين مثل " أحمد بدوي" (1977) و "عزة حسين زكي" (1989) السلوك العدواني على أساس مباشرة و وضوح العدوان إلى:

- عدوان مباشرة سواء نحو الذات أو الآخرين (بدني لفضي)، و يأخذ العدوان الغير مباشر حو الذات أو الآخرين كالمهجوم أو الإيذاء عن طريق شخص آخر كإطلاق الشائعات أو الأقاويل.

### 2-3 الطريقة التي يعبر بها عن العدوان:

حيث قسم بعض الباحثين مثل "سعد المغربي" (1985) و "نجوى شعبان" (1987) السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن العدوان إلى:

- عدوان لفظي: عن طريق الكلام أو النممة، و يشمل التهديدات و السب و التلطف بألفاظ نائية اتجاه الآخرين. (راجع، 1985، ص، 56)

- عدوان بدني: و ذلك عن طريق إحداث الأذى المادي، بالآخريين ، كالركل و الدفع و الضرب.
- عدوان سلبي: العناد و الماطلة و التعويق و التعمد.
- عدوان إيجابي: كما أشار إليه "صلاح مخيمر" (1981) حيث يرى أن العدوانية هي أشبه ما يكون بالدوران التي تدمر بحريقها و تضيء بنورها و تتيح لحرارتها للحياة أن تتكاثر وتتواصل بحيث يصدر عنها التدمير ، كما يصدر منها الإبداع و التكاثر.
- كما قسم فرويد السلوك العدواني إلى فرعين:
- 1- العدوان المزاح : و يقصد به صرف العدوان نحو شخص آخر غير المسبب في السلوك العدواني.
- 2- العدوان المرتد : توجيه العدوان على نفسه لعدم قدرته على تصريف العدوان لاعتقاده أن العدوان إثم أو خطيئة حال بينه و بين تصرفات العدوان.

كما صنف (باص ) بمحاولة لتحديد العدوان على ثلاث محاور هي (إيجابي سلبي ) (مباشر غير مباشر) (بدني لفضي) و الجدول التالي يوضح ذلك:

• جدول رقم (01) يوضح تصنيف بعض أنواع السلوك العدواني :

سلبي		إيجابي		أنواع العدوان
غير مباشر	مباشر	غير مباشر	مباشر	
رفض أداء عمل هام	الجلوس و الوقوف لإعاقة المرور	المداعبة العلمية السخيفة	ضرب شخص أو لكمه	بدني
رفض الموافقة نطقاً أو كتابة	رفض الكلام	الغيبة و النميمة الماكرة	إهانة شخص	لفضي

**3- أسباب السلوك العدواني:**

إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها ، فالسلوك العدواني تضعه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فيقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته، ومن بينها ما يلي:

**3-1 الأسباب النفسية:****3-1-1 الإحباط:**

يعتبر الإحباط أهم عامل مؤسس للميول للعدوانية عند الشخص، و هذا ما أكده، مصطفى فهمي بأن العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل.

( مهنا، 1994، ص. 170 )

فيكون العدوان نتيجة مسبب الإحباط الذي نشأ عن تحقيق الفرد لأهدافه و بالتالي الشعور بخيبة الأمل و الفشل.

**3-1-2 الحرمان:**

يكون العدوان بسبب عدم إشباع الحاجات و الدوافع مع الاستثارة ، و الحرمان ثلاث صور تسبب العدوان : الأولى العدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، و الثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل و ما يرغب فيه، و الثالثة حرمان مؤدي لعدوان يكون نتيجة لهجوم مصدره الخارجي و بسبب الألم.

(الشرييني، 1994، ص. 322)

**3-1-3 الشعور بالنقص:**

حيث أنه د يدفع الشخص شعوره بنقصه من الناحية الجسمية و العقلية، كما أن يفقده أحد أعضائه و هذا جراء انشغال بما حوله من أشخاص و مقارنة بما يراه بنفسه مما ينتج عن ذلك صراع بينه و بين نفسه و يولد له سلوكيات عدوانية.

(مهنا، 1994، ص. 322)

## 3-1-4 الكبت:

باعتبار أن الكبت آلية من آليات الدفاع النفسي و عامل مهم في نجاح العلاقات الاجتماعية، فهذا لا يعني أنه في كل الحالات أسلوب إيجابي.

بل إن الكبت الشديد المستمر سواء في المنزل أو في المدرسة أو في المهنة يؤدي بالفرد إلى دفعه لتفريغ هذه الشحنة وذلك عن طريق التفريغ الجسدي في أذية زملائه و معلميه و قد يؤدي نفسه. بالإضافة إلى الأسباب السابقة الذكر توجد عدة أسباب منها الغيرة ، الصدمات النفسية، الانفعال الشديد الحب الشديد و الحماية الزائدة بالنسبة للأطفال بالإضافة إلى الرغبة في التخلص من السلطة و غيرها من الأساليب النفسية التي تختلف من فرد لآخر و من مجتمع لآخر.

ومن خلال التطرق للأسباب النفسية ، فإننا نجد بأن عامل الشعور بالنقص يتأثر بدرجة كبيرة بالأسباب السابقة، فشعور الفرد بالنقص يؤدي إلى كبت ما يشعر به و بالتالي يحبط و يفشل في تحقيق أهدافه و منه يحرم من إشباع حاجاته و دوافعه نتيجة شعوره بالدونية.

## 3-2 الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين الأسباب التي تسهم و تتدخل في نشأة السلوك العدواني، و ذلك باعتبار أن الفرد الاجتماعي بطبيعته فيتأثر و يؤثر بمن حوله، فكلما كان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ايجابيا كلما قل السلوك العدواني، كلما كان التفاعل الاجتماعي السائد في النظام الاجتماعي لا يخدم حاجات الفرد و الجماعة كلما كانت الفرص لظهور السلوك العدواني و استفحاله، و من بين الأسباب الواضحة بما يلي:

## 3-2-1 الأسرة:

حيث أظهرت دراسة أجراها (كوكس)(COX) من عام (1979-1980) أن هناك ارتباط بين طلاق الزوجين و ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، و من الجدير بالذكر أن الأسرة التي تخدم العدوان اللفظي أو البدني في كل نزاع بين الوالدين، تميل إلى استخدام نفس الأسلوب العدواني مع الآخرين و من ثمة فإن الطفل العدواني هو نتاج عدوان الوالدين.

(سري، 2000، ص. 44)

فالأسرة في الخلية الأساسية في تكوين المجتمع و أساس هذه الأسرة الوالدين فصلاح أو فساد الطفل يبدأ و ينتهي منها.

**3-2-2 المعايير الاجتماعية:**

و ذلك لما تفرضه القيود الاجتماعية على الغير و التي كثيرا ما تتعارض مع نزعاته و ميوله الموروثة، و أكثر هذه الحوافز تعرضا للكبح و القمع في الحوافز الجنسية، و هذا ما يؤدي في سن المراهقة إلى أن يكونوا أكثر تهيؤ للعدوان.

( نايل، 1952، ص.358-359)

**3-2-3 المستوى الاقتصادي و الاجتماعي:**

و هذا ما أشارت إليه دراسة أمال عثمان " (1982) حيث أثبتت أن الأسرة ذو المستوى الاجتماعي المنخفض يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى و العليا بعكس الطبقات التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل: النية، التجاهل، .. و هذا ما يفسر زيادة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا.

**3-2-4 البنية المدرسية :**

تعتبر البيئة المدرسية هي الفضاء الثاني بعد الأسرة في نشأة الطفل ، فيعمل السبب النفسي كما أشرنا إليه سابقا الإحباط الذي يلاقه الطفل في البيئة المدرسية ، على تشكيل الاتجاه العدائي نحو المربي أو المدرسة، فتتكون علاقة سلبية بينه و بين المربي و المدرسة بصفة عامة ، فتعرض الطفل للإهانة أو التحقير أمام رفاقه يعتبره الطفل أو الطالب جرحا نرجسيا أصابه بكرامته و كبريائه ، كما أن شعور الطالب بعجزه في تمثل المادة الدراسية، و حل المسائل بطريقة صحيحة و نبيله علامات متدنية تشعره بالنقص و الدونية.

(مهنا، 1994، ص.325)

**3-3 الأسباب البيولوجية :**

تلعب الأسباب البيولوجية دورا فعالا في ظهور السلوك العدواني لدى الشخص ومن أهم الأسباب الحيوية نجد من الناحية الهرمونية، أن كثرة هرمونات الذكورة كزيادة هرمون تستوسترون ( testosterone) يؤدي إلى العدوانية، كما في حالة الإناث يلاحظ لديهن ميول للسلوك الذكري في شكل عدوان.

(سري، 2000، ص.46)

ولوحظ بأن عدم توازن إفرازات الغدد الصماء أو الغدد اللمفية تؤثر فسيولوجيا على الجسم و على مزاج الفرد، فيقال بأن هناك نوعان من المرض العقلي الذي يصيب الأطفال بالعبط أو العته نتيجة نقص إفرازات الغدد الدرقية. ( العيسوي، بدون سنة، ص.50)

أما في حالة زيادة إفرازها فإنها تؤدي إلى ظهور توتر و القلق الذي ينتج عنها ظهور سلوكيات عدوانية، و هذا جعل أحد الباحثين يرجع السلوك العدواني إلى وجود حالات توتر و قلق، كما يؤدي اضطراب نظام السيادة في النصفين الكرويين للمخ، و وجود العاهات و التشوهات الخلقية المصحوبة بشعور الفرد بالنقص إلى ظهور العدوان، و من المعروف بأن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان من غيرهم.

( سري، 2000، ص، 50)

فقد أصبح التلاميذ ذوي البنية العضلية القوية العناصر المسببة للشغب في المدارس، و خاصة تلاميذ مرحلة المراهقة نتيجة الاهتمام الزائد لأجسامهم و رغبته في إبراز هذا الإعجاب بالسلوكيات العدوانية الموجهة نحو مدرسيهم و رفقاءهم، و إلى ممارسة أشكال التدمير للمؤسسات و الممتلكات العامة بإتلاف ما تحتويها من أثاث و تجهيزات أما بالنسبة للنقص الجسمي أو العجز الجسمي كقصر القامة، و لون البشرة و العرج و الكساح، و ضعف البصر، يلجأ المريض إلى التعويض إما إيجابيا أو سلبيا، حيث أنه وجد بأن المصابين بعاهات جسمية نسبتهم أعلى بين المجرمين عنها عند الأسوياء. (العيسوي، 1992، ص، 51)

#### 4- آثار السلوك العدواني:

لا تتمثل آثار السلوك العدواني بالنسبة للضحية في الأذى الجسدي أو الخسارة، بل تفوق أكثر من ذلك كما أن المعتدون يتأثرون أيضا بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى، و في ما يلي أهم آثار العدوان على كل من الضحية و المعتدي.

#### 4-1 آثار العدوان على الضحية:

##### 4-1-1 الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل ، وعدم الثقة في الآخرين ، و فقدان الإحساس بالأمان ، فالجروح الجسدية قد تزول ، و ربما يساعد التأمين و المساندة في تقليل الخسائر المالية ، بيد أننا لا نبرأ من الصدمات

العاطفية يمثل هذه السهولة ، و لذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها .

#### 4-1-2 لوم الذات و الآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية ، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك و يترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد و العلاج النفسي المناسب بالإضافة إلى الدعم النفسي و الاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء و المؤسسات الاجتماعية و الأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة .

#### 4-2 تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدي و يتمثل ذلك في أربعة آثار

هي :

#### 4-2-1 زيادة نزعة المعتدي للعدوان :

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية ، كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا الشخصية تتسم بالعدوانية .

#### 4-2-2 الآثار الأكاديمية و الاجتماعية :

إن الأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر ، فقد خلص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم من التعليم، و قدراتهم على الانجاز الأكاديمي ، كما قد يتوقفون عن الدراسة مرات متكررة، و لذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة .

#### 4-2-3 الآثار الصحية :

قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد ، فالغضب و العدائية المصاحبان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية.

## 4-2-4 التلبد العاطفي للمعتدي:

إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون له أثره التدريجي في الشعور بالتلبد الوجداني أو العاطفي،  
فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متلبدي الشعور و العواطف

(عبد الرحمن، 2007، ص. 399-401) 5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

## 5- النظريات المفسرة لسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني أحد الظواهر و الموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية على الفرد نفسه و على الآخرين و البيئة المحيطة، ومع تعدد الأسباب المؤدية إلى حدوثه تعددت النظريات التي تناولت تفسير هذا السلوك و من أهم هذه النظريات ما يلي:

## 1-5 نظرية العدوان كغريزة :

يشير أقطاب نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم (سيجموند فرويد) (sigmunfruid) إلى أن الإنسان يولد و لديه صراع بين غريزتي الموت و الحياة، و أن الغريزة الجنسية من أهم مشتقات غريزة الحياة و أن غريزة العدوان من أهم مشتقات غريزة الموت، و تعمل غريزة العدوان على تدمير الفرد لذاته فتتصارع معها غرائز الحياة فيتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان في شكل عدوان على الآخرين و على الأشياء أو يتم إعلانها في شكل ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية.

(سري، 200، ص. 41)

## ● تعقيب على نظرية العدوان كغريزة:

قد فسرت هذه النظرية العدوان كغريزة أي أن الإنسان يولد مزودا بهذه الغرائز ووجود صراع دائم بين الغرائز منهم خاصة الغريزة الجنسية ، وقد اصطدمت نظرية (فرويد) في الدافع العدواني بانتقادات كثيرة ففرضية سلوك يستهلك الطاقة العدوانية و الليبيدوا يصعب برهان ذلك وحتى فرويد نفسه قدم تفسيراته على ضوء تأملاته بأنه عبارة عن أسطورة.

(رضوان، 2002، ص. 265)

## 5-2 النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون بأن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن أن يكتشف أو يعدل وفق التعلم ، فقد ركز السلوكيون في دراستهم على أن السلوك برمته متعلم ضمن البيئة، و من ثمة فإن الخبرات المثيرة " اللتي اكتسب منها الفرد العدوان" الاستجابة العنيفة هو سلوك متعلم يمكن تعديله وكان أسلوبهم في التحكم فيه يمنحهم القيام بهدف نموذج التعلم العدواني و إعادة بناء نموذج علمي جديد.

(العقاد، 2001، ص.112)

## ● تعقيب على النظرية السلوكية :

اهتمت النظرية السلوكية بوجود منبه أو مثير يؤدي بالضرورة إلى الاستجابة العنيفة "العدوان" بينما أهملت وجود عملية مهمة للوصول إلى هذه الاستجابة هي التفاعل الاجتماعي، و هذا ما قامت عليه النظرية الاجتماعية في تفسير السلوك العدواني.

## 5-3 نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد أصحاب هذه النظرية و من أبرزهم (ألبرت باندورا) (Albert Bandoura) بأن السلوك العدواني متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي كنتيجة للتعلم الشرطي، أو تقليد للسلوك العدواني، و للعدوان تأثير دائري حيث يؤدي السلوك العدواني إلى سلوك عدواني آخر و يستمر العدوان حتى يتم إيقافه عن طريق التعزيز الإيجابي الموجب أو السالب، و حسب الثواب والعقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا السلوك العدواني.

## ● تعقيب على نظرية التعلم الاجتماعي :

مما سبق يتضح أن النظرية الاجتماعية ترجع وجود السلوك العدواني إلى التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع، بينما تجده في الواقع يتنافى مع أفكار هذه النظرية، حيث نجد أفراد يعيشون في وسط اجتماعي مثقف ذو مبادي اجتماعية راقية بينما يتجه سلوكه نحو العدوانية.

## 4-5 نظرية الإحباط و العدوان:

يشير أصحاب هذه النظرية مثل (جون رونالد ونيل ميلر) (John Ronald et Neil Miller) إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة لمصدر الإحباط الذي يشكل عائقاً يحول دون إشباع الحاجات و تحقيق الأهداف فإذا لم ينجح ذلك فإن المعتدي قد يتجه إلى مظاهر انفعالية مثل الانسحاب أو الاكتئاب و قد يوجه العدوان نحو نفسه أو قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر.

(سري، 200، ص.41)

## - تعقيب على نظرية الإحباط و العدوان:

تفسر هذه النظرية أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق و قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد و الملاحظة، كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط بل يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات و مدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد بآمال و توقعات بعيدة، لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه.

## 5-5 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له ، فهي تركز على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، و من أهم هذه الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني هو الشعور بالفوارق الطبقيّة البالغة الحدة و التي تحول دون تحقيق ذاته.

(خليفة، 1998، ص.310-311)

## - تعقيب على النظرية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث هناك بعض الأشخاص يجدون استمتعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم و يوضحون أنهم أقوياء و ذو أهمية و

أنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، و لذلك فهم يرون أن العدوان يكون مزاجيا مرضيا، و مع استمرار مكافأتهم على العدوان.

### 5-6 النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكتوبة و هو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، فالإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك سلوكا معيناً من أجل إشباعها لذلك يعتبر السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية و إطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة، فالعدوان وفقا لهذه النظرية فطري موروث و غريزي. ( العيسوي، 1992، ص، 6 )

و تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا ، حيث تهتم ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحت على العدوان كالصبغات و الجينات الجنسية و الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و اللامركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ ، كما تشكل القوة العضلية عاملا بيولوجيا آخر في تأثيره على العدوان. (أبوقورة، 1996، ص، 127)

ولقد توصلت دراسة (مارك)(mark)(1970) و(ماير)(mayer)(1977) فقد أشارت إلى أن هنالك مناطق في أنظمة المخ و هي الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ، ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات إستئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ بتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (عمارة، 2007، ص، 37)

### 6- علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني:

يشير مفهوم التوافق إلى "وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرج ، و تلبية معظم مطالبه البيولوجية و الاجتماعية و على ذلك يتضمن التوافق كل التباينات و التغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (الشادلي، 2001، ص، 55)

ولحدوث عملية التوافق النفسي لابد من إشباع الحاجات البيولوجية من شرب وطعام و نوم وإشباع حاجة الجنس، و الحاجات النفسية وتتمثل في الحاجات الوجدانية من حب وطمأنينة، و لإبراز علاقة التوافق النفسي التوافق النفسي بالسلوك العدواني لدى التلاميذ لا بد من التطرق إلى:

### 6- أهمية الحاجات النفسية في تحقيق التوافق النفسي للمراهقين:

نستطيع القول بأن الحاجات الجسمية و الحاجات النفسية وما بينها جميعا من تفاعلات تشكل بواعث السلوك، ولكن التربية الصحيحة تعتمد على معرفة حاجات المراهقين في كل مستوى عمري يمرون به بل أنها تحاول الوقوف على ما بين المراهقين من فروق فردية متعلقة بحاجاتهم النفسية تسعى للتكيف مع تلك الحاجات، ومما لاشك فيه أن الأم هي المسؤولة أكثر من غيرها في إشباع حاجات الطفل النفسية و الجسمية حتى مرحلة المراهقة، لمن كثير من الأمهات لا يميزن بين الحاجات و الرغبات و يعمدن إلى تلبية كل ما يرغب به أبناءهم، وهناك أمهات على العكس يعمدن إلى أخذ الأبناء بالحزم الزائد عن الحد، فيحرمونه من الحاجات الوجدانية كالحب و العطف، و الواجب على المدرسة تبصير الأمهات بالطرق السليمة في تربية أبنائهن، فالواقع أن الأبناء بحاجة إلى رعاية الأم لحاجتهم الجسمية و الاجتماعية بصورة مستمرة بغير تدليل ولا قسوة.

(عدس، 2000، ص، 139)

### 6-2 خطورة عدم إشباع الحاجات النفسية في فقدان التوافق النفسي:

من بين المشكلات التي تعترض التلميذ جراء عدم إشباع الحاجات النفسية فقدان التكامل النفسي و الاجتماعي وظهور بوادر الأعراض النفسية و التخلف الدراسي و كراهية المدرسة وما يتصل بها كالفشل في التكيف مع الجر الأسري والجو المدرسي وظهور مشكلات السلوك الأخلاقي كالكذب، السرقة العدوانية والنفاق.

(عدس، 2000، ص 142)

ومن بين المشكلات المذكورة سالفا نتطرق لمشكلة العدوانية لدى التلاميذ حيث يلجا التلميذ لهذا الميكانيزم حينما يريد الخروج من مارق أو لخفض توتر ناتج عن عقبة أو أزمة تصادفه

(صبيحي، 2003، ص، 87)

وعليه فإن إشباع حاجات التلاميذ يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأمن النفسي والتقليل من السلوك العدواني والقضاء على بعض المشكلات المذكورة سابقا وبهذا يمكن أن ننظر إلى الأخصائي النفسي في المدرسة على أنه ضابط الأمن النفسي والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات و الثقة بالنفس و التأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. (زهرا، 1997، ص 437)

أما إذا حدث العكس فستكون النتيجة هي سوء التوافق النفسي ونعني به فشل الفرد في تحقيق التكيف مع مقتضيات الحياة اليومية فبيئته الاجتماعية أي عدم القدرة على تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف. (الرفاعي، 1975، ص، 322)

كما أن تعرض هذا الأخير لأزمات نفسية ومواقف وتجارب انفعالية وعاطفية مثل: تغيير المدرسة أو انتقاله إلى ثانوية أخرى، كل ذلك في جو ينعدم فيه الأمن والاستقرار و الشعور بعدم الثقة بالنفس وكذا الشعور بالذنب والحرمان أو القبول، وعلى العموم فإن من جملة العوامل المؤدية به إلى سوء التوافق وبالتالي انتهاجه سلوكا عدوانيا ما يلي:

أ- فقدان شخص عزيز كالأب والأم هما المصدر الأساسي للحب والحنان، و بالتالي عدم إشباع الحاجات المختلفة كالحاجة إلى الحب ، العطف.

ب- انعدام الشعور بالأمن نتيجة لقصوره الجسمي الفيزيولوجي مثل وجود إعاقات بدنية أو حسية .

ت- الصراعات والانفعالات المكبوتة المتتالية والتي تؤدي إلى الانفجار وبالتالي إلى العدوان .

## خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني انه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وفي مختلف الأعمار، وهي ظاهرة تتخذ أنماطاً وأشكالاً مختلفة وذلك حسب المناسبات والمواقف والظروف التي قد تستثيره. ومن خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول هذا المفهوم يبدو أنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة و المؤسسات التعليمية خاصة فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار فيزيقية و نفسية و مادية للمعتدي و نفس الشيء بالنسبة للمعتدي عليه أو الضحية، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه و رغبات و متطلبات المجتمع.

# الجانب الميداني

. الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

. الفصل الخامس

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

## . الفصل الرابع .

### الإجراءات الميدانية للدراسة

• تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4- أدوات جمع البيانات

5- مجتمع وعينة الدراسة

6- إجراءات التطبيق

• خلاصة الفصل

• تمهيد:

يتحدد الإطار المنهجي انطلاقاً من موضوع الدراسة ، وعلى الباحث أن يختار ذلك بدقة وحذر حتى يستطيع الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وعلى ذلك سنحاول توضيح عناصر هذا الإطار ضمن هذا الفصل بالتطرق إلى:

منهج الدراسة - حدود الدراسية - الدراسة الإستطلاعية - أدوات جمع البيانات - مجتمع و عينة الدراسة - إجراءات التطبيق - الأساليب الإحصائية .

**1- منهج الدراسة :** تم اختيار المنهج الوصفي لهذه الدراسة وقد عرفه "محمد الصاوي محمد مبارك" بأنه

تلك المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر ، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .  
(مبارك، 1992، ص 30)

**2- حدود الدراسة:**

• **الحدود المكانية :** أجريت الدراسة الميدانية لموضوع التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لتلاميذ السنة الرابعة متوسط متوسطي بركات الطيب وداودي الناصر بافلو ولاية الأغواط.

• **الحدود الزمانية :** تم تسجيل الموضوع في حدود شهر سبتمبر من العام الدراسي (2015-2016) واستغرق الجانب النظري حوالي ثلاثة أشهر ومن ثم قمنا بالجانب الميداني الذي بدأ من شهر جانفي إلى غاية شهر أفريل 2017 .

• **الحدود البشرية :** أجريت الدراسة على عينة قوامها 293 تلميذ وتلميذة .

**3- الدراسة الإستطلاعية:**

هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على الميدان وطبيعة العينة المدروسة والتأكد من صلاحية المقاييس المستخدمة.

3-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

إن الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية كبيرة بحيث تهدف إلى معرفة خصائص العينة والكشف عن الصعوبات التي تواجهها في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية. كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات وذلك بقياس صدقها وثباتها و بالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

3-2 خطوات إجراء الدراسة الإستطلاعية:

العينة الاستطلاعية شملت 32 تلمود من تلاميذ متوسطة بركات الطيب تم توزيع المقياسين مقياس التوافق النفسي و مقياس السلوك العدواني ( لإجراء الاختبار الأولي عليهم وبعد مرور 15 يوم قمنا بإعادة الاختبار على نفس العينة وذلك بقصد دراسة الخصائص السيكومترية الخاصة بالمقياسين وقد تلقينا كل الدعم والمساعدة من طرف إدارة المؤسسة وهم مشكورون على ذلك.

3-3 التعريف بالعينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (32) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من متوسطة بركات الطيب، بأفلو وهذا من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة حيث بلغ عدد الذكور (10) وعدد الإناث (22) و الجدول رقم (2) يبين خصائص العينة إجمالاً.

جدول رقم (2) يبين خصائص العينة الاستطلاعية إجمالاً:

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
31.25	10	ذكور
68.75	22	إناث

واشتملت العينة الاستطلاعية على قسمين فرعيين هما:

● عينة الذكور:

تكونت من (10) ذكور بنسبة ( 31.25 % )، وبمتوسط عمري قدره ( 18.00 ) سنة، و انحراف معياري تقدر ب ( 9.10 ) سنة.

• عينة الإناث:

تكونت من (22) أنثى ، بنسبة ( 68.75 % )، ومتوسط عمري (15.18 ) سنة، بانحراف معياري قدر بـ (9.69) سنة.

4 - أدوات جمع البيانات:

- استخدم في الدراسة الحالية الأدوات التالية :

مقياس التوافق النفسي "لمحمود عطية هنا" (1986) ومقياس السلوك العدواني (لباص وبيري ) ترجمة معترز سيد عبد الله وصالح أبو عباة سنة (1995).

أ- مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا (1986)

1- تعريف بالمقياس : هو مقياس مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للتلاميذ وقام بإعداده كل من

(كلارك و تيجز و ثورب) (Clark et Tadz et Thorp) وهو يتكون من 30 عبارة فيها

(22) عبارة موجبة و (8) عبارات سالبة وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام (1939) ليعاد

نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة وفي عام (1986) أعده "محمود عطية هنا" وكيفه على البيئة

المصرية

2- طريقة تصحيح هذا الاختبار : يجب الحرص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى البدائل الخمسة

الموجودة أمام كل عبارة وهي التي تنطبق تماما / تنطبق غالبا / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق نادرا / لا

تنطبق ويتم التنقيط بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من (01 إلى 05) كالتالي :

(5) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

(4) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

(3) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

(2) نقطة إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا.

(1) نقطة إذا كانت الإجابة لا تنطبق.

ويتم عكس التنقيط بالنسبة للعبارة السالبة وهذا حسب سلم (ليكرت) ( Likert . L ) وعليه فإن درجات مقياس التوافق النفسي تتراوح ما بين 30 درجة كحد أدنى و150 درجة كحد أعلى.

جدول رقم(3) يبين أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس التوافق النفسي

المجموع	أرقام البنود	نوع البنود
22	1-3-4-5-6-7-8 11-12-15-16-18 19-20-21-23-24 25-26-27-29-30	البنود الموجبة
08	2-9-10-13-14-17 22-28	البنود السالبة
30	30	المجموع الكلي للبنود

ب- مقياس السلوك العدواني:

1- التعريف بالمقياس :

أعد المقياس (أرنولد باص و مارك بيرى ) (BUS ARNOLD ETMARKBEER) سنة 1992 و قام الباحثان "معتز سيد عبد الله و صالح أبو عبادة " بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة و التأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية و يتكون المقياس من (30) عبارة تقريرية خصصت لقياس أبعاد إفتراض معد المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني و هي (العدوان البدني - العدوان الفضي - الغضب - العداوة)(عبد الله، بدون سنة، ص.171).

الجدول رقم (04) رقم عبارة كل بعد من هذه الأبعاد

الأبعاد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
العبارات	3			1
	4	5	8	2
	10	6	9	11
	17	7	14	12
	21	13	19	16
	23	15	25	18
	24	20	28	22
	26		30	27
	29			

2- طريقة تصحيح هذا الاختبار :

يجيب الفحوص على العبارات بوضع إشارة (X) على إحدى البدائل الخمسة الموجودة أمام كل عبارة و

هي كالآتي :

تنطبق تماما/ تنطبق غالبا / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق نادرا / لا تنطبق

و يتم التقيط بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من (01 إلى 05) كالآتي

(5) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق تماما

(4) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا

(3) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة

(2) نقاط إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا

(1) نقطة إذا كانت الإجابة لا تنطبق

علما أنه تم عكس التقييط بالعبارات السالبة و هذا حسب سلم (ليكرت ) و عليه فإن درجات مقياس السلوك العدواني تتراوح ما بين 30 درجة كحد أدنى و 150 درجة كحد أقصى

جدول رقم (05) يبين أرقام البنود الموجبة و السالبة في مقياس السلوك العدواني

المجموع	أرقام البنود	نوع البنود
28	1-2-3-4-5-6-7-8-9 10-11-12-13-14 15-16-17-18-20 21-22-23-24-25 26-27-28-29-30	البنود الموجبة
02	4-19	البنود السالبة

• الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1- مقياس التوافق النفسي :

أ- الصدق :

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين و عددهم (08) أساتذة المشار إليهم في قائمة الملاحق و هم من هيئة التدريس بالمركز الجامعي بأفلو متخصصين في علم النفس ، المقياس في صورته الأصلية يحتوي على خمس بدائل : تنطبق تماما/ تنطبق غالبا / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق نادرا / لا تنطبق.

و مع أساتذتنا الكرام تم الموافقة على أغلب العبارات مع تغيير بعض العبارات التي كانت غير واضحة في صياغتها و أعيدت صياغتها و هي كالتالي :

جدول رقم (06) يبين العبارات الأصلية و المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين

لمقياس التوافق النفسي

العبارات المعدلة	العبارات الأصلية
أفضل لقيام بالواجب المدرسي مع مجموعة من الزملاء	أفضل لقيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء
أحرص على أن أتقيد بالنظام الذي تفرضه المدرسة	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة

2- صدق المحتوى : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول رقم (07) يوضح معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.57	0.01	16	*0.39	0.05
2	**0.46	0.01	17	**0.52	0.01
3	*0.59	0.01	18	**0.48	0.01
4	**0.45	0.05	19	**0.54	0.01
5	**0.58	0.01	20	*0.40	0.05
6	**0.46	0.01	21	*0.42	0.05
7	**0.55	0.01	22	*0.43	0.05
8	**0.55	0.01	23	0.34	0.73
9	**0.51	0.01	24	0.39	0.05
10	**0.59	0.01	25	0.15	0.80
11	**0.47	0.01	26	*0.40	0.05
12	0.30	0.68	27	0.32	0.71
13	0.29	0.75	28	**0.49	0.01
14	*0.42	0.05	29	*0.44	0.01
15	**0.54	0.01	30	**0.45	0.01

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم (07) أن هناك 5 عبارات غير دالة ، و 25 عبارة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 و تراوحت معاملاتها ما بين (0.15 و 0.59 ) و هذا ما يعطي دلالة على مستوى معاملات الاتساق الداخلي ، و بالتالي تعتبر بنوده صادقة لما وضعت لقياسه .

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب الفروق بين متوسطات الدرجات المرتفعة ، و متوسطات الدرجات المنخفضة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (08) يوضح الفروق بين المتوسطات بين الدرجات المرتفعة

و المنخفضة لمقياس التوافق النفسي .

مستوى الدلالة	القيمة (ت)	درجة الحرية	منخفض الدرجات ن:15		مرتفع الدرجات ن: 15		المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	**07.31	30	05.21	56.43	08.95	75.37	التوافق النفسي

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم (08) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 لمرتفعي و منخفضي الدرجات على مقياس التوافق النفسي و قد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة المرتفعة (75.37) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (56.43) و هذا يدل على أن المقياس صادق و بالتالي يمكن اعتماده في الدراسة الحالية .

ب- الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقتين معامل ارتباط بيرسون لإعادة الاختبار ز ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية.

1- طريقة إعادة الاختبار :

تم إعادة الاختبار بعد 15 يوم من التطبيق الأول وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.64) عند مستوى الدلالة 0.01 و هو قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس و بذلك يمكن اعتماده في الدراسة الحالية .

2- طريقة معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية :

الجدول رقم (09) يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ و إعادة الاختبار

ر و معامل جيتمان للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

معامل جيتمان	إعادة الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود	التوافق النفسي
**0.65	**0.64	**0.48	30	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي هو 0.65 عند مستوى الدلالة 0.01 و بعد التصحيح بمعادلة جيتمان وجدنا قيمة معامل الارتباط 0.48 و هي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس و بذلك يمكن اعتماده في الدراسة الحالية .

5-2 مقياس السلوك العدواني :

أ- الصدق

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين و عددهم (08) أساتذة المشار إليهم في قائمة الملاحق و هم من هيئة التدريس بالمركز الجامعي بأفلو متخصصين في علم النفس ، المقياس في صورته الأصلية يحتوي على خمس بدائل : تنطبق تماما/ تنطبق غالبا / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق نادرا / لا تنطبق

و مع أساتذتنا الكرام تم الموافقة على أغلب العبارات مع تغيير بعض العبارات التي كانت غير واضحة في صياغتها و أعيدت صياغتها و هي كالتالي :

الجدول رقم (10) يبين العبارات الأصلية و المعدلة من طرف الأساتذة المحكمين

العبارات المعدلة	العبارات الأصلية
أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة غير لائقة في حياتي	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجأة في حياتي
يصعب عليا نقاش الآخرين إذا اختلفون معي في الرأي	يصعب عليا الدخول في نقاش مع الآخرين الذين اختلفون معي في الرأي
أغضب بسرعة لني أرضى بسرعة أيضا	أغضب بسرعة و أرضى بسرعة
يبدو عليا الانزعاج بوضوح عندما أفشل في عمل ما	يبدو عليا الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما
يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الخلاف
أجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا اضطرت لذلك	أجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر

## 2- صدق المحتوى:

تم حساب صدق الاتساق لمقياس السلوك العدواني ، عن طريق حساب ارتباط درجة كل

بند بالدرجة الكلية الذي ينتمي إليه ، و الجداول أرقام (11-12) التالية تبين النتائج التي أسفرت

عنها المعالجة الاحصائية لصدق المحتوى .

جدول رقم (11) يوضح معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
1	*0.39	0.05	16	*0.41	0.05
2	*0.41	0.05	17	**0.67	0.01
3	*0.39	0.05	18	*0.42	0.05
4	**0.50	0.01	19	0.20	0.80
5	*0.37	0.05	20	**0.46	0.01
6	*0.44	0.05	21	**0.57	0.01
7	0.34	0.60	22	**0.48	0.01
8	0.26	0.73	23	**0.61	0.01
9	*0.40	0.05	24	*0.38	0.05
10	*0.55	0.01	25	0.24	0.84
11	*0.39	0.05	26	**0.57	0.01
12	**0.55	0.01	27	**0.55	0.01
13	**0.45	0.01	28	**0.72	0.01
14	**0.52	0.01	29	**0.52	0.01
15	**0.56	0.01	30	**0.53	0.01

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم 11 أن هناك 04 عبارات دالة ، و 16 عبارة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أ 0.05 و تراوحت معاملاتها ما بين (0.20-0.72) و هذا ما يعطي دلالة على ارتفاع عاملات الاتساق الداخلي و بالتالي تعتبر بنوده صادقة لما وضعت لقياسه.

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	3	**0.61	0.01	العدوان البدني	5	**0.52	0.01
	4	*0.37	0.05		6	**0.61	0.01
	10	**0.40	0.01		7	**0.46	0.01
	17	**0.61	0.01		13	*0.36	0.05
	21	0.28	0.11		15	*0.43	0.05
	23	0.12	0.50		20	**0.70	0.01
	24	*0.66	0.01				
	26	*0.43	0.05				
	29	0.30	0.08				
	البعد	رقم البند	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	البعد	رقم البند
الغضب	8	**0.48	0.01	العداوة	1	**0.46	0.01
	9	*0.45	0.01		2	**0.62	0.01
	14	**0.47	0.01		11	0.02	0.89
	19	**0.53	0.01		12	**0.51	0.01
	25	0.16	0.38		16	*0.36	0.05
	28	**0.46	0.01		18	**0.46	0.01
	30	**0.63	0.01		22	**0.61	0.01
					27	**0.47	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أن 3 عبارات غير دالة أما الباقي فكلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 و قد تراوحت معاملات البعد البدني بين (-0.66 - 0.12) و البعد اللفظي بين (0.36 - 0.70)

و بعد الغضب ما بين (0.16-0.63) و بعد العداوة ما بين (0.02-0.62) و هذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي و بالتالي تعتبر بنود المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

تم حساب الفروق بين متوسطات الدرجة المرتفعة ، و متوسطات الدرجة المنخفضة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

الجدول رقم (13) يوضح الفروق بين المتوسطات بين الدرجات المرتفعة

و المنخفضة لمقياس السلوك العدواني و أبعاده .

مستوى الدلالة	القيمة (ت)	درجة الحرية	منخفضي الدرجات ن:15		مرتفعي الدرجات ن:15		مقياس السلوك العدواني و أبعاده
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	**6.38	30	2.85	19.20	4.17	27.53	العدوان البدني
0.01	**6.53		1.14	14.80	3.26	21.40	العدوان اللفظي
0.01	**7.02		2.71	18.73	2.85	25.87	الغضب
0.01	**7.76		2.53	23.00	3.42	31.53	العداوة
0.01	**7.61		7.45	81.73	5.82	100.3	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيم (ت) كلها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 حيث بلغت (6.38-6.53-7.02-7.76-7.61) و هي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس و بالتالي اعتماده في الدراسة الحالية .

ت- الثبات :

تم حساب معامل الثبات المقياس السلوك العدواني بالطرق التالية : معامل ارتباط بيرسون و الفاكرونباخ و معادلة جيتمان .

1-طريقة اعادة الاختبار:

تم اعادة الاختبار بعد 15 يوم من التطبيق الاول وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة 0.75 عند مستوى الدلالة و هو قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس و بذلك يمكن اعتماده في الدراسة الحالية .

2-طريقة معامل الفاكرونباخ :

و الجدول التالي رقم (14) يوضح حساب معامل الفاكرونباخ و اعادة الاختبار

و معامل جيتمان لابعاد مقياس السلوك العدواني وابعاده .

السلوك العدواني	عدد البنود	معامل الفاكرونباخ	اعادة الاختبار	م جيتمان
العدوان البدني	09	**0.68	**0.65	
العدوان اللفظي	06	**0.74	**0.66	**0.50
الغضب	07	**0.70	**0.71	
العداوة	08	**0.73	**0.72	**0.44
الدرجة الكلية	30	**0.77	**0.75	**0.55

\*\* دالة عند 0.01 / \* دالة في 0.05

يلاحظ من الجدول رقم (14) ان قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ للدرجة الكلية و أبعادها لمقياس السلوك العدواني هي (0.73،0.70،0.74،0.68،0.75) عند مستوى الدلالة 0.01 و بعد إعادة الاختبار كانت القيم كالتالي (0.65، 0.66، 0.71، 0.72، 0.75) و بعد التصحيح بمعادلة جيتمان

كانت القيم كالتالي (0.50، 0.44) و هي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس و بذلك يمكن اعتماده في الدراسة الحالية

**6-مجتمع و عينة الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من جميع المتوسطات المتواجدة بمدينة افلو وقد بلغ عدد التلاميذ فيهم (1558) تلميذ وتلميذة موزعين على (10) مؤسسات .

**الجدول رقم (15) يبين المؤسسات المتواجدة في افلو و عدد الذكور و الاناث فيها**

الرقم	المؤسسة	الذكور	الإناث	العدد الإجمالي
01	بركاتي الطيب	74	95	169
02	داودي الناصر	54	70	124
03	جريتيل الطيب	91	94	185
04	بلهاري احمد	63	57	120
05	البشير الابراهيمى	70	44	114
06	سي عبد الغني	79	98	177
07	20 اوت	133	108	241
08	بجري محمد	114	68	182
09	سعودي بن فطيمة	61	68	129
10	الحي الجامعي	61	56	117
11	المجموع	796	762	1558

**7- عينة الدراسة :** قمنا باختبار مؤسستين من بين عشرة مؤسسات عن طريق القرعة وذلك عن طريق السحب عشوائيا (عينة عشوائية بسيطة) و كانت قيمتها (293) تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد الذكور (128) بنسبة قدرها (42.68%) و بلغ عدد الإناث (165) بنسبة قدرها (56.31%).

الجدول التالي رقم (16) يبين المؤسسات التي تم اختيارها و عدد تلاميذها

المؤسسات	العدد الكلي	الذكور	النسبة المئوية %	الإناث	النسبة المئوية %
بركات الطيب	169	74	43.78	96	56.21
داودي الناصر	124	54	43.54	70	56.45
المجموع	293	128	42.68	165	56.31

#### 8- إجراءات التطبيق:

من اجل إتمام الدراسة قمنا باختيار المقاييس المناسبة التي تم بناءها من طرف باحثين سابقين و كانت المقاييس المعتمدة هي مياس التوافق النفسي (محمود هنا) (1986) و مقياس السلوك العدواني (لباص و بيري) ترجمة "معتز سيد عبد الله" و " صالح عبادة" (1995) و للتأكد منها و من صلاحيتها لدراستنا قمنا بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذا من متوسطة بركاتي الطيب و قد كان التطبيق جماعيا ، حيث ببعض الشروحات عن كيفية الإجابة على البنود الموجودة في المقاييس ، و بعد مرور 15 يوما أعدنا توزيع المقاييس مرة أخرى.

و على نفس العينة و بعد جمع المقاييس قمنا بتصحيحها و حساب الخصائص السيكومترية لها للتأكد من صدقها وثباتها و بعد التأكد من ثباتها وصحتها توجهنا الى المتوسطين اللتين تم اختيارهما عن طريق القرعة و هما متوسطة بركاتي الطيب و متوسطة داودي الناصر و قد قدمت لنا كل التسهيلات للقاء التلاميذ داخل الأقسام و ما سهل علينا تفهم القائمين على المؤسسات لأهمية العملية والتي تندرج ضمن البحث العلمي ، وقد تكونت العينة الأساسية من (293) تلميذ و تلميذة من تلامذة السنة الرابعة متوسط.

و كان العمل جماعيا حيث قمنا بتوزيع المقاييس على التلاميذ داخل الأقسام و من ثم جمعها و تصحيحها فيما بعد و تفريغها معتمدين على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم 18 (SBSSI18) و استخلاص النتائج و تفسيرها و مناقشتها و أخيرا وضع بعض المقترحات في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج .

9- الأساليب الإحصائية : تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم 18

(SPSS18) كما تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية و هي :

- معامل الارتباط برسون
- اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات
- معامل الفاكرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للبنود
- معامل جتمان للتجزئة النصفية
- المتوسط الحسابي و الافتراضي و الانحراف المعياري

# . الفصل الخامس

## عرض و مناقشة نتائج الدراسة

### • تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

2- عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

5- الاستنتاج العام

6- الاقتراحات

قائمة المراجع و الملاحق

- تمهيد : تناول في هذا الفصل النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية ومناقشتها في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة .

### 1- نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على أننا (نتوقع مستوى سلوك عدواني متوسط لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط) و لمعالجة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للمقياس و لأبعاده و مقارنته مع المتوسط الفرضي الذي تم حسابه بالطريقة التالية :

$$\text{الفرضي المتوسط} = \frac{\text{درجة أقل} + \text{درجة أعلى}}{2}$$

(الجنابي، 2013، ص، 9)

و الجدول رقم (17) يوضح المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي

و مستويات السلوك العدواني لأفراد العينة

المستوى	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	السلوك العدواني و أبعاده
دون المتوسط	21.13	27	البدني
متوسط	19	18	اللفظي
متوسط	20.87	21	الغضب
متوسط	26.66	24	العداوة
متوسط	90.16	90	الكلية

يتضح من الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني و أبعاده جاءت كلها مقارنة مع المتوسط الفرضي حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (90.16) مقارنة مع المتوسط الفرضي الذي قيمته (90) بينما بلغت متوسطات الأبعاد ( البدني و اللفظي و الغضب و العداوة ) على الترتيب (21.13-19-20.87-26.66) و هي قيم متقاربة تقريبا مع المتوسط الفرضي لكل بعد و على ذلك

فإن مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط هو سلوك ذو مستوى متوسط و هذا ما يتفق مع دراسة سامية بوشاشي (2013) التي توصلت إلى وجود مستوى سلوك عدواني متوسط عند الطلبة الجامعيين و قد اختلف مع دراسة محمد الطويل (2000) و التي توصلت إلى وجود مستوى سلوك عدواني مرتفع لدى تلاميذ الثانوية و قد يكون السبب راجع في ذلك كون التلميذ في هذه المرحلة يسعى إلى تحقيق أماله و طموحاته و حين يفشل في الوصول إلى ذلك ينتابه الغضب و يشعر بالإحباط جراء ذلك.

كما أن المرحلة العمرية التي يكون الطفل فيها في هذه الفترة تتميز بحدوث الكثير من التغيرات و الاضطرابات نتيجة التغير الذي يحدث على مستوى النمو خاصة النمو الجسمي ، كما أن نمط التنشئة الاجتماعية لها دورها ، فالآباء يُعلمون أبنائهم منذ الصغر أن يدافعوا على أنفسهم وهذا يولد لديهم حب الدفاع عن أنفسهم، كما قد يعزى ذلك إلى العقاب الذي يتعرض له الطفل من قبل الأهل في البيت من الأم أو الأب، فيحاول التلميذ الانتقام من زملائه أو من الأشياء المحيطة به، وهذا سبب فيما يمارسه الأطفال من ألعاب عنيفة.

كما أن المشاحنات و الملاسناات والشجار بين الوالدين داخل الأسرة وعلى مرأى من الأطفال قد يولد لديهم التوتر و الاكتئاب ما يؤدي بهم إلى ممارسة العدوان كنوع من التفرغ . ويمكن أيضا اعتبار الجانب الاقتصادي كذلك له أثره حيث أن التلميذ الذي ينحدر من أسرة ذات مستوى اقتصادي منخفض قد تدفعه الحاجة إلى الحصول على أشياء الغير لتلبية متطلباته وبالتالي ممارسة العدوان على غيره.

## 2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية على أنه « توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط » ولمعالجة هذه الفرضية تم حساب معامل بيرسون بين درجات المتغيرين التوافق النفسي والسلوك العدواني والجدول رقم (18):

يوضح معامل بيرسون بين درجات التوافق النفسي ودرجات السلوك العدواني لدى أفراد العينة

المقاييس	العينة	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	293	-0.18**	0.01
السلوك العدواني			

\*\* دالة عند 0.01 / دالة في 0.05

يوضح الجدول رقم (18) معامل الارتباط بيرسون بين درجات التوافق النفسي ومستوى السلوك العدواني وقد بلغت قيمته (-0.18) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني انه توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين التوافق النفسي و السلوك العدواني، فكلما زاد التوافق النفسي قل مستوى السلوك العدواني و العكس صحيح و قد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامية بوشاشي (2013) بعنوان السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين و قد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني ، كما اتفقت مع دراسة مولود معمري (2013) بعنوان السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و التي توصلت إلى وجود عكسية بين التوافق النفسي و السلوك العدواني .

لذلك فإن السبب قد يكون في كون أن التلاميذ في هذه المرحلة يجبون أن يحققوا بعض المتطلبات و إشباع بعض الحاجات و الرغبات فإن هم فشلوا في تحقيق ذلك تدنت لديهم درجات التوافق النفسي و بالتالي زيادة مستوى السلوك العدواني لديهم، و غالبا ما تكون هذه الحاجات و الرغبات مرتبطة بتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وكذلك تحقيق الأمن النفسي و الاجتماعي لهم و هذا ما ذهبت إليه النظرية السلوكية، فقد ركز السلوكيون على أن السلوك برتمه متعلم ضمن البيئة و أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن أن يكشف أو يعدل وفق قانون التعلم (العقاد، 2001، ص.112) .

و قد نجد الأسلوب الذي يعامل به التلميذ سواء في المدرسة أو في البيت، و الذي يجعله يشعر بأنه مكروه و غير مرغوب فيه من قبل أساتذته و أوليائه، مثل الاعتداء الدائم عليه بالقول أو بالفعل، و معاملته بقسوة حين يخطئ، و ضربه لأتفه الأسباب ، و تعمد جرح مشاعره أمام زملائه، كل هذه العوامل تؤدي إلى

سوء التوافق النفسي، و بالتالي تشجيعه على ممارسة السلوك العدواني نحو نفسه و نحو زملائه ، وحتى نحو أساتذته .

كما يمكن أن يستخدم التلاميذ السلوك العدواني للتنفيس عن آلام و صراعات داخلية لا يجدون لها حل، كما أن الحالة الاجتماعية لها دورها في ذلك أيضا فالفقر و البؤس و الحرمان كلها أسباب تجعل من الطفل منبوذ اجتماعيا ، ما يجعله يمارس العنف لتحقيق رغباته و لإثبات وجوده.

### 3- نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها :

تنص الفرضية الثالثة على ( وجود فروق دالة احصائية في درجات التوافق النفسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و لمعالجة هذه الفرضية تم حساب كل من المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و كذا اختبار t.test بين درجات الجنسين .

#### الجدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين

في درجات التوافق النفسي لأفراد العينة .

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	التوافق النفسي	
0.01	291	**2.76	14.12	108.32	128	ذكر	الجنس
			13.59	112.83	165	أنثى	

\*\* دالة عند 0.01 / دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة (ت) بلغت 2.76 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يبين وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 112.83 وبلغ المتوسط الحسابي للذكور 108.32 وهذا ما يتفق مع دراسة "محمد مصطفى" (1993) حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين، إلا أنها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة بلحاج فروجة (2011) التي

أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي ، كذلك دراسة سامية بوشاشي (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي وقد يرجع هذا الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى اختلاف العينة وإلى اختلاف البيئة الاجتماعية ، كما أن ما توصلنا إليه في هذه الدراسة إلى وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين لصالح الإناث قد يعود إلى المعاملة التي تتلقاها الإناث داخل المدرسة عكس الذكور، كذلك فإن الإناث أكثر انضباطا ونظاما وطموحا من الذكور وأكثر حرصا على تحقيق التوافق النفسي حتى تتفوقن دراسيا ، إضافة إلى ذلك فإن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في هذا ، حيث تتمتع الإناث باهتمام زائد من طرف الوالدان ما يجعلهن يتقنن في أنفسهن أكثر من الذكور.

#### 4- نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولمناقشة هذه الفرضية تم حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) بين درجات الجنسين.

الجدول رقم (20) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين

في السلوك العدواني وأبعاده لدى أفراد العينة .

المقياس	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة		
البدني	ذكر	128	22.34	6.66	*2.93	291	0.05		
	أنثى	165	20.21	5.74					
اللفظي	ذكر	128	19.32	4.25	1.10		291	0.27	
	أنثى	165	18.75	4.47					
الغضب	ذكر	128	20.08	4.78	1.76			291	0.07
	أنثى	165	21.33	5.29					
العداوة	ذكر	128	25.81	5.79	*2.10	291			0.05
	أنثى	165	27.32	6.31					
الدرجة الكلية	ذكر	128	90.44	16.66	0.93		291		0.80
	أنثى	165	89.94	17.17					

\*\* دالة عند 0.01 / دالة في 0.05

يتضح من الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) في الدرجة الكلية وفي أبعاد العدوان (اللفظي و الغضب) كانت كالاتي : (0.93-1.10-1.76) و هي قيم غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين أما في بعدي العدوان (البدني و العداوة) فكانت القيم كالاتي : (2.93-2.10) و هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث كانت الفروق لصالح الذكور في البعد البدني أما في بعد العداوة فكان لصالح الإناث و تتفق هذه النتائج مع دراسة "بشير معمريه" (2000) الذي توصل إلى وجود فروق في العدوان البدني و اللفظي بين الذكور و الإناث لصالح الذكور و كذلك دراسة "أسعد" (2007) و التي توصلت

إلى أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح و تلقى هذه النتيجة تأييدا من طرف الباحث "حسين فايد " حيث يقول أن التعبير عن العدوان في شكل بدني أو لفظي هما سلوكان يتمان في الغالب بواسطة الذكور أكثر من الإناث ، إذ أن التعبير عن ذلك لدى الأنثى أمر مرفوض في كل المجتمعات عامة.

وقد اختلفت مع دراسة (كيرك ، جروتبيتر) (Grotper&Crick .1995 ) التي أوضحت نتائجها أن مستوى العدوانية كان مرتفعا لدى الإناث عن الذكور. وتبدو هذه الفروق طبيعية كون أن الذكور يميلون الى العنف البدني عكس الإناث وذلك يرجع إلى الطبيعة الفيزيولوجية والخصائص الجسمية للذكر، وقد أكدت العديد من الدراسات وجود فروق فيزيولوجية بين الذكور والإناث تجعل الذكور يميلون إلى العدوان البدني أكثر من الإناث وذلك لإختلاف الهرمونات بينهم كما تشير الدراسات النمائية الى أن الزيادة في النمو لدى الذكور يكون في الأنسجة العضلية في حين الزيادة لدى الاناث تكون في الدهون كما أن الإناث يكتمن الغيظ ولا يحاولون إظهار غضبهن والتعبير عنه بدنيا نتيجة طبيعتهن وتنشئتهن الاجتماعية.

• الإِستتِاج العام

• الخاتمة

• الإقتراحات

## ● الاستنتاج العام:

- ما نستنتجه من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها تحت عنوان التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وبعد صياغة الفرضيات واختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة وتطبيق كل من مقياس التوافق النفسي لمحمود هنا ومقياس السلوك العدواني لباص ويتر مترجم وذلك على عينة قوامها (293) تلميذا توصلنا إلى النتائج التالية : - يوجد مستوى سلوك عدواني متوسط لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .. - توجد علاقة عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط - توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني بين الجنسين في الدرجة الكلية وفي أبعاد (اللفظي والغضب) إلا أنه بالنسبة لبعدي (البدني والعداوة) فكانت هناك فروق لصالح الذكور في بعد البدني ولصالح الإناث في بُعد العداوة . وقد اتفقت دراستنا مع عدة دراسات واختلفت مع أخرى وقد يعود هذا التباين إلى خصائص العينة وكذا الزمان الذي جرت فيه الدراسة والبيئة التي يعيش فيها التلاميذ.

## ● الخاتمة:

شغل السلوك العدواني بال الكثير من العلماء والباحثين المختصين في علم النفس ، ولا تزال جهودهم المتابعة مستمرة في الوقت الراهن بشكل يبرز أهمية السلوك العدواني كموضوع حيوي جدير بالدراسة لذلك كان هذا المتغير من بين متغيرات الدراسة الحالية يربطه بمتغير هام أيضا لا يمكن الاستغناء عنه ألا وهو التوافق النفسي . إن مدى نجاح التلميذ في حياته الدراسية والأسرية يقاس بمدى توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، لذلك فإن كان يعيش تحت ظروف وعوامل تؤثر على الجانب النفسي له فإن ذلك يدفعه إلى القيام بتصرفات سلوكية عدوانية ، وانطلاق من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية فقد بينت أن هناك علاقة عكسية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني أي أنه كلما زاد التوافق قل السلوك العدواني والعكس صحيح بالإضافة إلى الفرضيات الأخرى المتعلقة بمتغيرات الدراسة . ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية والتي تناولت السلوك العدواني والتوافق النفسي كمحاولة للبحث عن مدى وجود علاقة بينهما.

## ● المقترحات:

مما سبق ومن خلال احتكاكنا عينة البحث نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتدربين وخاصة الأقسام النهائية ويمكن أن يؤدي ذلك إلى سوء التوافق لديهم مما يجعلهم يقومون بتصرفات سلبية ، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق والتقليل منها لضمان حياة أسرية و مدرسية جديدة للتلميذ و عليه في ضوء ما آلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإننا ندرس التوصيات التالية:

- الاهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكل النفسية ، وذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو لديه.
- الإهتمام بالجانب النفسي التلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
- توعية الأولياء والمربين بالمواقف التي تشكل ضغوط لأولادهم.
- على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية ، وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وكفائته دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك معهم وربط علاقات جيدة معهم تجنبه التصرفات الغير لائقة.
- العمل على خلق البيئة المناسبة للتلاميذ سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التعليمية قصد تجنب التلاميذ السلوكيات الغير لائقة.
- إجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول ظاهرة السلوك العدواني وأسبابه لدى فئات عمرية أخرى غير التي تمت دراستها.
- إجراء دراسات مستقبلية خاصة بالسلوك العدواني من نظر الآباء والأمهات.
- حث الوزارة على وضع برامج توعوية تهدف إلى التقليل من مظاهر السلوك العدواني داخل المؤسسات التعليمية.
- الإهتمام بالأنشطة الرياضية و الثقافية.

# قائمة المراجع

● قائمة المراجع :

1. أبوقورة ، خليل قطب.(1996). سيكولوجية العدوان .(ب.ط) القاهرة : مكتب الشباب .الهيئة العامة لقصور الثقافة.
2. الجنابي ، سلمان عكاب سرحان، (2013) ، محاضرات حول النزعة المركزية ، بغداد :جامعة ذي قار.
3. خليفة ، عبد اللطيف محمد ، (1998). دراسات في علم النفس الاجتماعي . القاهرة :دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع.
4. راجح ، أحمد عزت.(1985). أصول علم النفس . (ط.3) . القاهرة : دار المعارف
5. رحمانى،جمال و معمري ، عبد الوهاب (2014) . التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ، دراسة ميدانية بثانوية عين الحجل ولاية المسيلة ، الجزائر.
6. الرفاعي ، نعيم . (1975) . في الصحة النفسية "دراسة سيكولوجية في التكيف " .(ط.4) . دمشق : مطبعة محمد هاشم.
7. الرماوي ، محمد عودة .(2003) علم النفس النمو . الطفولة و المراهقة .(ط.1) . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .
8. الزغي ، أحمد محمد .(2002) . الأمراض النفسية و المشكلات الدراسية و السلوكية عند الأطفال . (ب.ط) . عمان : دار وهران للنشر و التوزيع.
9. الزغي ، سامي . (2007) . العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة جامعة الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية العليا ، الأردن : جامعة عمان العربية .
10. زهران ، حامد عبد السلام .(1997) . الصحة النفسية و العلاج النفسي .(ط.3) القاهرة : عالم الكتب.
11. زهران ، حامد عبد السلام .(2001) . علم النفس النمو الطفولة و المراهق .(ط.5) . القاهرة : عالم الكتب.
12. سامر ، جميل رضوان . (2002) . الصحة النفسية . (ط.1) ، القاهرة . مصر : دار النشر.
13. سري ، إجلال محمد . (2000) . علم النفس العلاجي . (ط.2) . القاهرة : عالم الكتب للنشر و الطباعة و التوزيع.

14. سليمان ، سناء محمد . (2008) . العنف و العدوان لدى الأطفال و الشباب . القاهرة : عالم الكتب .
15. الشادلي ، عبد الحميد محمد . (2001) . الواجبات المدرسية و التوافق النفسي . (ب.ط) الإسكندرية : الأزراطة .
16. الشرييني ، زكرياء . (1994) . المشكلات النفسية عند الأطفال . (ط.1) . القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي .
17. شقير ، زينب . (2005) . العنف و الاغتراب النفسي بين النظرية و التطبيق . (ط.1) القاهرة . مضر : مكتب الإنجلو المصرية .
18. الصاوي ، محمد ، مبارك ، محمد . (1992) . البحث العلمي أسسه و طريقة كتابته . (ط.1) . القاهرة : المكتبة الأكاديمية للنشر و الطباعة .
19. صبحي ، سيد . (2003) . الإنسان و صحته النفسية . (ط.1) ، القاهرة . مصر : الدار المصرية اللبنانية .
20. صبره ، محمد على أشرف ، محمد عبد الغني . (2004) . الصحة النفسية و التوافق النفسي ، (ب.ط) . مصر : دار المعرفة الجامعية .
21. ضيدان ، محمد ضيدان . (2003) . تقديرات الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في العلوم الاجتماعية .
22. الطويل ، محمد ، (2000) ، التوافق النفسي المدرسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين : كلية التربية ، البرنامج المشترك ، جامعة الأقصى و عين شمس ، غزة .
23. الطيار ، فهد علي عبد العزيز . (2005) . العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم ، السعودية .
24. عبد الرحمن ، محمد . (2007) . علم النفس الاجتماعي المعاصر . (ب.ط) . القاهرة : دار الفطر العربي .
25. عدس ، عبد الرحيم . (2000) . في تربية المراهقين . (ط.1) الأردن : دار الفكر .

26. عطية ، محمود . ( 1986 ) . اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية . كراسة التعليمات . الكويت : دار العلم .
27. العقاد ، عصام عبد اللطيف . (2001) . سيكولوجية العدوانية و ترويضه . القاهرة : دار غريب .
28. عمارة ، محمد علي ، (2007) . برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين (ب.ط) ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
29. العيسوي ، عبد الرحمن . (1992) في الصحة النفسية . (ب.ط) بيروت ، لبنان : دار النهضة العربية .
30. العيسوي ، عبد الرحمن (1995) . سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل و المراهق بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر
31. العيسوي ، عبد الرحمن (ب.س) . الصحة النفسية و الجريمة الجنائية . (ب ط) القاهرة : مكتب العربي الحديث .
32. فروجة ، بلحاج ، (2001) التوافق النفسي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتدربين في التعليم الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة ، الجزائر : جامعة تيزي وزو .
33. القذاقي ، رمضان محمد . (1998) ، الصحة النفسية و التوافق . ط (ط3) ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
34. مجدي ، احمد عبد الله . (1998) . علم النفس العام . القاهرة : دار المعرفة الجامعية
35. مرحاب ، صلاح احمد . (1998) سيكولوجية التوافق النفسي و مستوى الطموح . (ب ط ) المغرب : دار الامان .
36. معتز ، سيد عبد الله (بدون سنة) بحوث في علم النفس الاجتماعي . القاهرة : دارغريب للطباعة و النشر و التوزيع .
37. معمريه ، بشير (2007) بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، الجزائر : منشورات الخبر تعاونية عيسات ايدير ، الجزء الثالث بني مسوس .
38. مهن ، عدنان (1994) الاضطرابات السلوكية المدرسية . (ط.2) مركز الحسن .
39. موسى ، رشاد عبد العزيز (1993) علم النفس المرضي . القاهرة عالم المعرفة .

40. موسى،رشاد علي عبد العزيز .(بدون سنة ) علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين .دار المعرفة للنشر و التوزيع .
41. نايل ،كمال الدين ،(1995) ، العدوانية ،مجلة علم النفس العدد 07 ، مصر :دار المعارف .
42. نيبا، سفيان .(2004) . المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي (ط.1) القاهرة :دار النشر و التوزيع .
43. نظمي،عوده ابومضطفى ،نجاح عواد السمري (2008). علاقة الاحداث الضاغطة بالسلوك العدواني .دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الاقصى .مجلة لجامعة الاسلامية .سلسلة الدراسات الانسانية .المجلد السادس عشر .العدد الاول .يناير فلسطين
44. وافي ،ليلي احمد .(2006) ، الاضطرابات السلوكية و علاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين ،رسالة ماجستير ،فلسطين :الجامعة الإسلامية غزة  
قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1-Butany,b,pelecorts ,b :&Kaplan ,s .(2001à.Psychologique maltreatment as a moderator for physical abuse and adolescent maladjustment implications for treatment and intervention .j.of infant, child and adolescent psychotherapy.

2-Lus debar&al (2006) in traduction Quebec ,Canada, 2 eme édition renouveau pédagogique (inc) , les autres

3-Crick ,N R &Grotpetrr, J K (1995) relation agression , gender&social psychological ajustement , Child Développement, 66.71.722.

4-Crick ,N R .&Grotpetrr, J K (1995) Relation agression , gender&social psychological ajustement , Child Développement, 66.71.722.4-

الملاحق

## قائمة الأساتذة المحكمين

الجامعة	الدرجة العلمية	الإسم و اللقب
المركز الجامعي أفلو	أستاذ محاضر(أ)	قريشي فيصل الدكتور
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مساعد (أ)	الأستاذة سعداوي مريم
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مساعد (أ)	الأستاذ خيالي بلقاسم
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مساعد (أ)	الأستاذ شلالي لحضر
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مؤقت	الأستاذ شرفي بو بكر
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مؤقت	الأستاذ ذرذاري موسى
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مساعد (أ)	الأستاذة شتوح بختة
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مؤقت	الأستاذ بابهنون محفوظ
جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذ مساعد (أ)	الأستاذ جلال ناصر
المركز الجامعي أفلو	أستاذ مؤقت	الأستاذ فارسي براهيم

## مقياس التوافق النفسي

الجنس : .....

التعليمية :

عزيزي التلميذ (ة) أضع بين يديك هته العبارات لتجيب عنها بكل صراحة تامة و ذلك بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة و تأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة

- لا تترك عبارة من دون الإجابة عنها
- لا تضع أكثر من علامة في العبارة الواحدة

البنود :

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بمعاملي					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي مع مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب ما تقدمه لي من قيم					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					

					أواجه المواقف التعليمية المختلفة بمسؤولية تامة	08
					يصعب علي الانتباه لشرح الأستاذ و متابعته	09
					أشعر بأن أغلبة الدروس التي يقدمها الأستاذ غير مثيرة	10
					يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشاكلي الدراسية	11
					أحب أن يرضى عني زملائي	12
					أجنب المواقف التي تحملني المسؤولية في المدرسة	13
					لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب	14
					يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه الدراسة	15
					أشعر بأن بعض الزملاء هم سبب للفوضى داخل القسم	16
					أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية	17
					أفضل بأن يعطينا الأستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير	18
					أفضل أن أهتم بدروسي على حساب أي شيء	19
					أحرص على أن أتقيد بالنظام الذي تفرضه المدرسة	20
					أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة	21

					22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المنزلية
					23	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالدراسة
					24	أشارك كثيرا في النشاطات التي تنظمها المدرسة
					25	يعسدي أن تعطى المكافأة للتلاميذ بقدر جهدهم المبذول
					26	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة
					27	تعاوني مع زملائي في أداء واجباتي يعود علي بالمنفعة
					28	لا يهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة
					29	أشعر بأنني مرتاح في المدرسة التي أدرس بها
					30	أكون جد مرتاح عندما أنخرط في صفوف الجمعيات الثقافية و الرياضية بالمدرسة

## مقياس السلوك العدواني

الجنس : .....

التعليمية : .....

عزيزي التلميذ (ة) أضع بين يديك هته العبارات لتجيب عنها بكل صراحة تامة و ذلك بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة و تأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة

- لا تترك عبارة من دون الإجابة عنها
- لا تضع أكثر من علامة في العبارة الواحدة

البنود :

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا بأن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا بأنني أعامل معاملة غير لائقة في حياتي					
03	أشترك في العراك أكثر من التلاميذ الآخرين					
04	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فأني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب علي نقاش الآخرين إذا اختلفوا معي في الرأي					
07	يمكن أن أسب الآخرين دون سبب مقنع					

					أغضب بسرعة لكنني أرضي بسرعة أيضا	08
					يبدو علي الانزعاج بوضوح عندما أفشل في عمل ما	09
					أجد رغبة قوية لضرب شخص آخر في بعض الأحيان	10
					يحاول الأشخاص الآخرون دائما أن يستفيدوا من الفرص المتاحة	11
					أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون معاملة لطف زائدة	12
					غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما	13
					أشعر أحيانا أنني قبلة على وشك الانفجار	14
					يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل	15
					أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني	16
					إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر	17
					عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفًا واضحًا فإنني أتساءل عما يريدون	18
					أنا شخص معتدل المزاج ( هادئ الطبع )	19
					عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة	20
					أجأ إلي العنف لحفظ حقوقي إذا اضطرت لذلك	21

					أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبي	22
					عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء	23
					إذا ضربني شخص فأني أضربه	24
					يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور	25
					يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى الشجار	26
					أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبي	27
					أغضب أحيانا بدون سبب معقول	28
					سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم	29
					لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	30